

أثر الدراما التليفزيونية المصرية على إنتشار معدلات العنف السلوكي والجريمة بين الشباب في المجتمع المصري

د . بسمة بهاء*

ملخص البحث

يتناول موضوع الدراسة أثر الدراما التليفزيونية المصرية على إنتشار معدلات العنف السلوكي والجريمة بين الشباب في المجتمع المصري ونظراً لأهمية الدراما في التأثير على سلوكيات المشاهدين وخاصة الشباب ونظراً لإنتشار العديد من مظاهر العنف السلوكي وإرتفاع معدلات الجريمة في المجتمع المصري تم الإهتمام بدراسة أثر الدراما على إرتفاع هذه المعدلات وتتمثل المشكلة الرئيسية للدراسة في إنتشار العديد من الأعمال الدرامية الغير هادفة التي أصبحت الآن تقدم نماذج وصوراً كثيرة للإنحراف الأخلاقي والعنف السلوكي والتجسيد الكامل للجريمة ، ويتبلور الهدف العام للدراسة في تحليل المحتوى والمضمون الدرامي للموضوعات والأحداث المتعلقة بالجرائم وممارسة العنف السلوكي في الأعمال الدرامية التليفزيونية المصرية لمعرفة مدى تأثيرها على إنتشار معدلات العنف السلوكي والجريمة في المجتمع ، وقد تم إجراء دراسة إستطلاعية على عينة من الشباب عددها 120 مبحوث لتحديد أهم الأعمال الدرامية التي ركز محتواها على تناول الأحداث المتعلقة بالجرائم وممارسة العنف السلوكي والتي عرضت خلال عام 2021 وتم مشاهدتها والتعرف على مدى تأثير الأعمال الدرامية المصرية التي يتم مشاهدتها على إنتشار معدلات العنف السلوكي والجريمة في المجتمع المصري ، وفي ضوء ذلك تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي إعتمدت على منهج المسح وإستخدمت أداة تحليل المضمون لعينة من الأعمال الدرامية التليفزيونية المصرية والتي تمثلت في مسلسلات (بنت السلطان – الطاوس – كله بالحب – ضل راجل) ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة إرتفاع نسب العنف والجريمة والإنحراف الأخلاقي في الأعمال الدرامية عينة الدراسة ووجود تأثير كبير للتنشئة الاجتماعية والمحيط الاجتماعي على سلوك الشخصيات الدرامية.

الكلمات الرئيسية: العنف ، الدراما ، الجريمة

* مدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة الزقازيق

The impact of Egyptian television drama on the prevalence of behavioral violence and crime rates among young people in Egyptian society

The subject of the study is one of the topics that have now become an important focus in our lives and one of the most important factors affecting Egyptian society, as it deals with the impact of Egyptian television drama on the spread of behavioral violence and crime rates among young people in Egyptian society. Given the importance of drama in influencing the behavior of viewers, especially young people, and due to the spread of many manifestations of behavioral violence and the high crime rates in Egyptian society, attention has been paid to studying the impact of drama on the high rates of these rates. To moral perversion, behavioral violence and the full embodiment of crime, and this study is one of the descriptive studies that relied on the survey method and used the content analysis tool for a sample of Egyptian television dramas, which were represented in the series (Bint). Sultan - peacock - all with love - lost a man) and one of the most important findings of the study is the high rates of violence, crime and moral deviation in the dramas of the study sample and the presence of a significant impact of socialization and the social environment on the behavior of dramatic characters

مقدمة

يعتبر موضوع الدراسة أحد الموضوعات التي أصبحت تمثل الآن محوراً مهماً في حياتنا وعاملاً من أهم العوامل المؤثرة على المجتمع المصري , حيث يتناول أثر الدراما التلفزيونية المصرية على إنتشار معدلات العنف السلوكي والجريمة بين الشباب في المجتمع المصري ولقد تم التركيز على دراسة تأثير الدراما على الشباب نظراً لأنهم يمثلون أساس وعماد المستقبل والشريحة الأكثر أهمية بالنسبة لأي مجتمع وكذلك فإنهم يقومون بالمساهمة بدور فعال في تشكيل ملامح الحاضر ورسمها واستشراف آفاق الغد والمستقبل .

ولذلك تركز هذه الدراسة الاهتمام على الشباب الذين إن كانوا يمثلون اليوم شباب الحاضر فهم غداً سيكونون بناءة المستقبل وأهم وأولى خطوات النجاح الفعلية في السير نحو طريق التقدم كما تركز الدراسة أيضاً على الدراما التلفزيونية التي أصبحت تمثل في أي مجتمع المرأة التي ينعكس من خلالها صورة هذا المجتمع فهي تقدم الواقع الحقيقي للمشاهدين وتتناول قضاياهم ومشكلاتهم الإنسانية والاجتماعية المؤثرة على حياتهم وتؤدي دوراً حيوياً وجوهرياً في التأثير على عقول المشاهدين وأفكارهم وسلوكياتهم وخاصةً الشباب الذين يتأثرون بالشخصيات الدرامية التي يشاهدونها وبالعبارة اللفظية والسلوكيات والأفعال التي تقدمها هذه الشخصيات . وتعد الدراما التلفزيونية من أهم المضامين التي يقبل الجمهور على مشاهدتها ومتابعتها (1) وفي ضوء ذلك تعتبر الدراما التلفزيونية من أهم العناصر المؤثرة على

المشاهدين ، حيث يؤثر مضمونها على سلوكيات واتجاهات وأفكار الأفراد نحو مختلف القضايا والموضوعات وبذلك فهي تؤثر تأثيراً كبيراً على عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة (2) ، كما أنها تمثل قوة حقيقية في التأثير على قيم وثقافة الأفراد وأنماط تفكيرهم ونظرتهم للأمور المختلفة مما ينعكس على سلوكياتهم وعلاقاتهم بالآخرين (3) .

وفي هذا الإطار تتأكد أهمية الدراما التليفزيونية من خلال قدرة الأعمال الدرامية على المساهمة في تشكيل اتجاهات المشاهدين وتعديلها أو تغييرها مما يؤثر تأثيراً كبيراً على أفكارهم وسلوكياتهم ومواقفهم ونظرتهم للقضايا والموضوعات والأحداث التي تجري حولهم حيث تتناول الدراما التليفزيونية الموضوعات من جوانب متعددة لتستطيع بذلك أن تقدم رؤية جديدة للمشاهدين في المجتمع المصري عن هذه الموضوعات (4) .

ونظراً لأهمية الدراما في التأثير على سلوكيات المشاهدين وخاصةً الشباب ونظراً لإنتشار العديد من مظاهر العنف السلوكي وإرتفاع معدلات الجريمة في المجتمع المصري تم الإهتمام بدراسة أثر الدراما على إرتفاع هذه المعدلات ، حيث أصبحت الكثير من الأعمال الدرامية تحتوي على العديد من المشاهد التي تجسد العنف السلوكي وتعرض الجريمة بشكل كامل وبصورة مبالغ فيها تتنافى مع القيم الدينية والأخلاقية دون مراعاة لأي جانب إنساني مما يؤثر بشكل سلبي على وجدان ومشاعر المشاهدين ويؤدي إلى تهديد القيم الإنسانية والأخلاقية والاجتماعية في المجتمع .

وبذلك أصبحت الآن العديد من الأعمال الدرامية الغير هادفة تمثل خطورة واضحة في التأثير على عقول وأفكار المشاهدين وخاصةً الشباب فبدلاً من أن تمثل هذه الأعمال الدرامية قدوة صالحة ومثل أعلى للشباب من خلال النماذج الإيجابية للشخصيات الدرامية التي تقدمها أصبحت تمثل أنماطاً سلبية ونماذج سئية من السلوكيات التي تنسم بالإنحراف والعنف وتؤدي إلى إنتشار الجرائم في المجتمع . وسوف تقوم الدراسة بتحليل مضمون ومحتوى بعض الأعمال الدرامية التليفزيونية المصرية من أجل التعرف على نسب ومعدلات العنف السلوكي والجرائم التي تعرضها هذه الأعمال الدرامية وتؤثر بشكل سلبي على الشباب وعلى قيمه وأخلاقياته وتؤدي إلى إنحرافه بل وإرتكابه للجرائم في بعض الأحيان .

مشكلة الدراسة :

أصبحت الدراما التليفزيونية المصرية سلاح ذو حدين فهي أما أن تساهم في بناء وتقدم المجتمع والإرتقاء به من خلال الأعمال الدرامية الهادفة الجيدة التي تقدمها وتعرض من خلالها القيم الإيجابية والمباديء والمثل العليا والسلوكيات الحسنة أو تساهم في هدم المجتمع من خلال الأعمال الدرامية الغير هادفة التي تقدم النماذج السئية من الشخصيات التي تنسم بالإنحراف وتقوم بإرتكاب الجرائم وممارسة العنف

السلوكي والأفعال الغير لائقة التي لا تتناسب مع القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية للمجتمع المصري .

وتتمثل المشكلة الرئيسية للدراسة في إنتشار العديد من الأعمال الدرامية الغير هادفة التي أصبحت الآن تقدم نماذج وصوراً كثيرة للإنحراف الأخلاقي والعنف السلوكي والتجسيد الكامل للجريمة مما يؤدي إلى إحداث العديد من التأثيرات السلبية التي تمثل خطورة واضحة على قيم وأخلاقيات أفراد المجتمع من المشاهدين وخاصةً الشباب وإنعكاس هذه التأثيرات على إرتفاع نسب ومعدلات الجريمة في المجتمع . كما تتمثل مشكلة الدراسة أيضاً في إحداث الأعمال الدرامية غير الهادفة التي تعرض وتتناول كافة مظاهر وصور العنف السلوكي والجريمة للعديد من التأثيرات السلبية على المستوى الوجداني والسلوكي للمشاهدين من أفراد المجتمع وخاصةً الشباب ، فعلى المستوى الوجداني تؤثر مشاهد العنف والجريمة التي تعرضها بعض الأعمال الدرامية بشكل سلبي على مشاعر المشاهدين والجانب النفسي لهم وعلى المستوى السلوكي يتمثل التأثير السلبي في إنتشار العديد من السلوكيات السلبية بين أفراد المجتمع وخاصةً بعض الشباب الذين يقومون بتقليد الأفعال والسلوكيات التي يشاهدونها مما يتطلب ضرورة الحرص على إختيار وإنتقاء المضمون الدرامي الذي يتم توجيهه إلى المشاهدين وخاصةً الشباب بهدف الإرتقاء بسلوكياتهم والحفاظ على قيم المجتمع ومبادئه وأخلاقياته .

وفي ضوء ذلك يجب على المسؤولين عن صناعة وإنتاج الأعمال الدرامية إختيار المضمون الدرامي الهادف الذي يتناول مشكلات وقضايا المشاهدين ويقدم واقعهم الاجتماعي في إطار يتناسب مع القيم الدينية والأخلاقية والإنسانية ويسعى إلى نشر وتدعيم القيم الإيجابية والمباديء والمثل العليا والسلوكيات الحسنة بين الشباب . ويتمثل السؤال الرئيسي لمشكلة الدراسة في معرفة ما العلاقة بين الدراما التليفزيونية المصرية وبين مدى إنتشار معدلات العنف السلوكي والجريمة بين الشباب في المجتمع المصري ؟

أهمية الدراسة

- تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال العديد من الجوانب والتي تتمثل في الآتي :
- 1 - أهمية التعرف على طبيعة المضمون والمحتوى الدرامي للأعمال الدرامية التي يشاهدها الشباب وتؤثر على شخصياتهم وإتجاهاتهم وأفكارهم وسلوكياتهم حيث يمثل الشباب مقياس رقي الأمم وتقدمها والركيزة الأساسية في صناعة الحضارات وبنائها .
 - 2 - ضرورة قياس ورصد نسب ومعدلات العنف السلوكي والجريمة التي تعرض من خلال بعض الأعمال الدرامية بهدف تحديد حجم التأثيرات السلبية لهذه الأعمال الدرامية على المشاهدين وخاصةً الشباب .
 - 3 - وجود الكثير من الآثار السلبية الخطيرة الناتجة عن تقليد بعض الشباب للشخصيات الدرامية التي تقوم بإرتكاب الجرائم وممارسة العنف السلوكي مما

- يؤدي إلى إنتشار العنف وإرتفاع نسبة الجرائم التي تهدد أمن وسلامة الأفراد وتؤثر بشكل سلبي على إستقرار المجتمع .
- 4 - ضرورة الحد من كثرة الأعمال الدرامية الغير هادفة والمؤثرة سلبياً على جميع الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والإنسانية في المجتمع المصري .
 - 5 - قلة الدراسات العلمية المتخصصة التي تناولت أثر الأعمال الدرامية التلفزيونية المصرية على إنتشار معدلات العنف السلوكي والجريمة في المجتمع حيث ركزت الكثير من هذه الدراسات بوجه عام على أثر الدراما على السلوك دون التركيز الدقيق على أثرها على إنتشار معدلات العنف والجريمة في المجتمع .
 - 6 - السعي نحو الوصول إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات التي تؤدي إلى التقليل من التأثيرات السلبية للأعمال الدرامية على الشباب في المجتمع المصري .

أهداف الدراسة

- يتمثل الهدف العام للدراسة في تحليل المحتوى والمضمون الدرامي للموضوعات والأحداث المتعلقة بالجرائم وممارسة العنف السلوكي في الأعمال الدرامية التلفزيونية المصرية لمعرفة مدى تأثيرها على إنتشار معدلات العنف السلوكي والجريمة في المجتمع ، وفي إطار ذلك تتمثل أهم أهداف الدراسة التحليلية في :
- 1- التعرف على طبيعة الجرائم والأحداث المتعلقة بممارسة العنف السلوكي في الأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة التحليلية .
 - 2 - تحديد أكثر أنواع الجرائم إنتشاراً في الأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة التحليلية .
 - 3 - رصد أهم الموضوعات الاجتماعية المتعلقة بالشباب المصري في الأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة التحليلية .
 - 4 - تحليل أبعاد وسمات الشخصيات الدرامية المقدمة للأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة التحليلية من حيث المستوى التعليمي والحالة الاجتماعية والمستوى الإقتصادي والاجتماعي لهم .
 - 5- الكشف عن أهم أسباب ودوافع إرتكاب الجرائم وممارسة العنف السلوكي في الأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة التحليلية .
 - 6- عرض النهاية الدرامية للشخصيات التي تقوم بإرتكاب الجرائم وممارسة العنف السلوكي في الأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة التحليلية .

الدراسة الاستطلاعية :

تم إجراء دراسة إستطلاعية في الفترة من 2021/ 7/1 إلى 2021/ 7/ 31 على عدد 120 مبحوث من الشباب ينقسموا إلى 60 مبحوث من محافظة الشرقية و60 مبحوث من محافظة القاهرة وموزعة بالتساوي على 30 مبحوث من الذكور و30 مبحوث من الإناث بمحافظة الشرقية وكذلك 30 مبحوث من الذكور و30 مبحوث من

- الإناث بمحافظة القاهرة ، ومنهم 90 مبحوث من الطلاب بجامعة الزقازيق وجامعة القاهرة و30 مبحوث يعملون بالقطاع العام والخاص .
ومن أهم أهداف الدراسة الإستطلاعية التي تم إجراؤها :
- 1 - التعرف على مدى مشاهدة الأعمال الدرامية التلفزيونية المصرية التي تعرض الموضوعات والأحداث المتعلقة بالجرائم وممارسة العنف السلوكي .
 - 2 - التعرف على عدد الأعمال الدرامية التلفزيونية المصرية التي يتم مشاهدتها على مدار اليوم
 - 3 - تحديد أهم الأعمال الدرامية المصرية التي ركز محتواها على تناول الأحداث المتعلقة بالجرائم وممارسة العنف السلوكي والتي عرضت خلال عام 2021 وتم مشاهدتها .
 - 4 - رصد وتحديد أكثر أنواع الجرائم إنتشاراً في الأعمال الدرامية المصرية التي تم مشاهدتها . 5 - التعرف على مدى تأثير الأعمال الدرامية المصرية التي يتم مشاهدتها على إنتشار معدلات العنف السلوكي والجريمة في المجتمع المصري .
- ومن أهم نتائج الدراسة الإستطلاعية التي تم إجراؤها :**
- 1 - مدى مشاهدة الأعمال الدرامية التلفزيونية المصرية التي تعرض الموضوعات والأحداث المتعلقة بالجرائم وممارسة العنف السلوكي

النسبة المئوية	التكرار	ك و % مدى مشاهدة الأعمال الدرامية
34	41	دائماً
66	79	أحياناً
% 100	120	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق والذي يشير إلى مدى مشاهدة الأعمال الدرامية المصرية التي تعرض الموضوعات والأحداث المتعلقة بالجرائم وممارسة العنف السلوكي أنه جاء في المرتبة الأولى إجمالي عدد الشباب الذين يشاهدون أحياناً الأعمال الدرامية المصرية التي تعرض الموضوعات والأحداث المتعلقة بالجرائم وممارسة العنف السلوكي بمقدار 79 مبحوث من إجمالي الكلي لعينة الدراسة الاستطلاعية وذلك بنسبة 66 % ، بينما جاء في المرتبة الثانية إجمالي عدد الشباب الذين يشاهدون دائماً الأعمال الدرامية المصرية التي تعرض الموضوعات والأحداث المتعلقة بالجرائم وممارسة العنف السلوكي 41 مبحوث من إجمالي الكلي لعينة الدراسة الاستطلاعية وذلك بنسبة 34 % ، مما يدل على ارتفاع نسبة الشباب الذين يشاهدون أحياناً الأعمال الدرامية المصرية التي تعرض الموضوعات والأحداث المتعلقة بالجرائم وممارسة العنف السلوكي وإنخفاض نسبة الشباب الذين يشاهدون هذه الأعمال الدرامية بشكل دائم .

وقد يرجع السبب في عدم تفضيل مشاهدة الشباب دائماً للأعمال الدرامية المصرية التي تعرض الموضوعات والأحداث المتعلقة بالجرائم وممارسة العنف السلوكي إلى طبيعة محتوى هذه الأعمال الدرامية الذي قد يقدم سلوكيات لا تتناسب مع قيم وأخلاقيات المجتمع أو يتناول موضوعات غير هادفة أو يعرض مشاهد مبالغ فيها لإرتكاب الجرائم مما يؤثر سلبياً على مشاعر المشاهدين والجانب النفسي لهم فيتجنبون المشاهدة الدائمة لهذه الأعمال الدرامية .

2 - عدد الأعمال الدرامية التليفزيونية المصرية التي يتم مشاهدتها على مدار اليوم

النسبة المئوية	التكرار	ك و % عدد الأعمال الدرامية
45	54	عمل درامي واحد
33	40	إثنان من الأعمال الدرامية
22	26	أكثر من إثنان من الأعمال الدرامية
% 100	120	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق والذي يشير إلى عدد الأعمال الدرامية التي يتم مشاهدتها على مدار اليوم أنه جاء في المرتبة الأولى إجمالي عدد الشباب الذين يشاهدون عمل درامي واحد على مدار اليوم حيث بلغ 54 مبحوث من الإجمالي الكلي لعينة الدراسة الإستطلاعية وذلك بنسبة 45 % ، بينما جاء في المرتبة الثانية إجمالي عدد الشباب الذين يشاهدون إثنان من الأعمال الدرامية على مدار اليوم وبلغ 40 مبحوث من الإجمالي الكلي لعينة الدراسة الإستطلاعية وذلك بنسبة 33 % ، أما إجمالي عدد الشباب الذين يشاهدون أكثر من إثنان من الأعمال الدرامية جاء في المرتبة الثالثة وبلغ 26 مبحوث من الإجمالي الكلي لعينة الدراسة الاستطلاعية وذلك بنسبة 22% ، مما يدل على ارتفاع عدد الشباب الذين يشاهدون عمل درامي واحد وإثنان من الأعمال الدرامية على مدار اليوم وإنخفاض عدد الشباب الذين يشاهدون أكثر من إثنان من الأعمال الدرامية .

وقد يرجع السبب في ارتفاع نسبة مشاهدة عمل درامي واحد وإثنان من الأعمال الدرامية على مدار اليوم وإنخفاض نسبة مشاهدة أكثر من إثنان من الأعمال الدرامية نظراً لإنشغال الشباب في الدراسة أو في العمل أو لإنشغالهم بمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي أو بمشاهدة الأفلام أو المسرحيات أو المباريات الرياضية أو البرامج أو المسلسلات والأعمال الدرامية الأخرى غير المصرية سواء كانت تركية أو هندية أو غير ذلك من الأعمال الدرامية غير المصرية .

3 - الأعمال الدرامية المصرية التي تم مشاهدتها عام 2021 وتناول مضمونها الموضوعات والأحداث المتعلقة بالجرائم وممارسة العنف السلوكي

النسبة المئوية	التكرار	ك و % الأعمال الدرامية
30	36	مسلسل بنت السلطان
26	31	مسلسل الطاووس
23	28	مسلسل كله بالحب
21	25	مسلسل ضل راجل
% 100	120	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق الذي يشير إلى الأعمال الدرامية المصرية التي تم مشاهدتها عام 2021 وتناول مضمونها الموضوعات والأحداث المتعلقة بالجرائم وممارسة العنف السلوكي أن إجمالي عدد الشباب الذين تم إختيارهم لمسلسل بنت السلطان جاء في المرتبة الأولى وبلغ 36 مبحوث من الإجمالي الكلي لعينة الدراسة الاستطلاعية وذلك بنسبة 30 % ، بينما جاء في المرتبة الثانية إجمالي عدد الشباب الذين تم إختيارهم لمسلسل الطاووس حيث بلغ 31 مبحوث من الإجمالي الكلي لعينة الدراسة الاستطلاعية وذلك بنسبة 26 % ، وجاء في المرتبة الثالثة إجمالي عدد الشباب الذين تم إختيارهم لمسلسل كله بالحب حيث بلغ 28 مبحوث من الإجمالي الكلي لعينة الدراسة الاستطلاعية وذلك بنسبة 23 % ، أما إجمالي عدد الشباب الذين تم إختيارهم لمسلسل ضل راجل جاء في المرتبة الرابعة وبلغ 25 مبحوث وذلك بنسبة 21 % مما يدل على ارتفاع نسبة إختيار مسلسلات (بنت السلطان - الطاووس - كله بالحب - ضل راجل) كأهم الأعمال الدرامية المصرية التي تم مشاهدتها عام 2021 وتناول مضمونها الموضوعات والأحداث المتعلقة بالجرائم وممارسة العنف السلوكي .

وقد يرجع السبب في إختيار الشباب عينة الدراسة الإستطلاعية لهذه المسلسلات والأعمال الدرامية إلى كثرة الأفعال والسلوكيات السلبية المرتبطة بالعنف والجريمة التي قامت الشخصيات الدرامية بممارستها داخل هذه المسلسلات والأعمال الدرامية .

4 - أكثر أنواع الجرائم إنتشاراً في الأعمال الدرامية التليفزيونية المصرية

النسبة المئوية	التكرار	ك و % الأعمال الدرامية
28	34	الجرائم المتعلقة بالإعتداء على الآخرين
21	25	الجرائم المتعلقة بالإحتيال والنصب
26	31	الجرائم المتعلقة بالتحرش والإغتصاب
25	30	الجرائم المتعلقة بالقتل
% 100	120	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق الذي يشير إلى أكثر أنواع الجرائم إنتشاراً في الأعمال الدرامية المصرية أنه جاء في المرتبة الأولى إجمالي عدد الشباب الذين يرون أن الجرائم المتعلقة بالإعتداء على الآخرين هي أكثر أنواع الجرائم إنتشاراً حيث بلغ 34 مبحوث من الإجمالي الكلي لعينة الدراسة الاستطلاعية وذلك بنسبة 28 % ، بينما جاء في المرتبة الثانية إجمالي عدد الشباب الذين يرون أن الجرائم المتعلقة بالتحرش والإغتصاب هي أكثر أنواع الجرائم إنتشاراً حيث بلغ 31 مبحوث من الإجمالي الكلي لعينة الدراسة الاستطلاعية وذلك بنسبة 26 % ، وجاء في المرتبة الثالثة إجمالي عدد الشباب الذين يرون أن الجرائم المتعلقة بالقتل هي أكثر أنواع الجرائم إنتشاراً وبلغ 30 مبحوث من الإجمالي الكلي لعينة الدراسة الاستطلاعية وذلك بنسبة 25 % ، وفي المرتبة الرابعة جاء إجمالي عدد الشباب الذين يرون أن الجرائم المتعلقة بالإحتيال والنصب هي أكثر أنواع الجرائم إنتشاراً حيث بلغ 25 مبحوث من الإجمالي الكلي لعينة الدراسة الاستطلاعية وذلك بنسبة 21 % ، مما يدل على إرتفاع معدلات (الجرائم المتعلقة بالإعتداء على الآخرين والجرائم المتعلقة بالتحرش والإغتصاب والجرائم المتعلقة بالقتل والجرائم المتعلقة بالإحتيال والنصب) داخل الأعمال الدرامية .

ويرجع السبب في إختيار المبحوثين لهذه الجرائم لأنها تمثل أكثر الجرائم التي أصبحت تعرضها الأعمال الدرامية على المشاهدين من خلال المضامين الدرامية المختلفة التي تقدمها كما أصبحت هذه الجرائم أكثر إنتشاراً أيضاً في الواقع الاجتماعي وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب أهمها الإنحراف السلوكي والأخلاقي والإدمان والتفكك الأسري وضعف التمسك بالقيم الإنسانية والأخلاقية .

5 - مدى تأثير الأعمال الدرامية على إنتشار معدلات العنف السلوكي والجريمة في المجتمع المصري .

النسبة المئوية	التكرار	ك و %	مدى تأثير الأعمال الدرامية
89	107		دائماً
11	13		أحياناً
100 %	120		الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق الذي يشير إلى مدى تأثير الأعمال الدرامية على إنتشار معدلات العنف السلوكي والجريمة في المجتمع المصري إلى أنه جاء في المرتبة الأولى إجمالي عدد الشباب الذين يرون أن الأعمال الدرامية المصرية التي تعرض الموضوعات والأحداث المتعلقة بالجرائم وممارسة العنف السلوكي تؤثر دائماً على إنتشار معدلات العنف السلوكي والجريمة في المجتمع وبلغ 107 مبحوث من الإجمالي الكلي لعينة الدراسة الاستطلاعية وذلك بنسبة 89 % ، بينما جاء في المرتبة الثانية إجمالي عدد الشباب الذين يرون أن الأعمال الدرامية المصرية التي تعرض الموضوعات والأحداث المتعلقة بالجرائم وممارسة العنف السلوكي تؤثر

أحياناً على إنتشار معدلات العنف السلوكي والجريمة في المجتمع حيث بلغ 13 مبحوث من الإجمالي الكلي لعينة الدراسة الاستطلاعية وذلك بنسبة 11 % ، مما يدل على إرتفاع نسبة المبحوثين من عينة الدراسة الاستطلاعية الذين يرون أن الأعمال الدرامية المصرية التي تعرض الموضوعات والأحداث المتعلقة بالجرائم وممارسة العنف السلوكي تؤثر دائماً على إنتشار معدلات العنف السلوكي والجريمة في المجتمع .

ويرجع ذلك إلى الدور الذي تقوم به الأعمال الدرامية في التأثير على سلوكيات المشاهدين وأفكارهم وإتجاهاتهم وفي ضوء ذلك يجب إستثمار ذلك الدور في التأثير الإيجابي على المشاهدين وخاصةً الشباب من خلال السعي نحو نشر وتدعيم القيم الإنسانية والأخلاقية الجميدة والسلوكيات الإيجابية والمبادئ الرفيعة في المجتمع .

وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية التي تم إجراؤها يتضح الآتي :

- 1 - ارتفاع نسبة الشباب الذين يشاهدون أحياناً الأعمال الدرامية المصرية التي تعرض الموضوعات والأحداث المتعلقة بالجرائم وممارسة العنف السلوكي وإنخفاض نسبة الشباب الذين يشاهدون هذه الأعمال الدرامية بشكل دائم .
 - 2 - تفضيل الشباب مشاهدة عمل درامي واحد أو إثنان من الأعمال الدرامية المصرية التي تعرض الموضوعات والأحداث المتعلقة بالجرائم وممارسة العنف السلوكي .
 - 3 - ارتفاع نسبة إختيار الشباب لمسلسلات (بنت السلطان - الطاوس - كله بالحب - ضل راجل) من إجمالي الأعمال الدرامية المصرية التي عرضت وتم مشاهدتها عام 2021 وتناول مضمونها الموضوعات والأحداث المتعلقة بالجرائم وممارسة العنف السلوكي .
 - 4 - زيادة نسبة إختيار الشباب لكل من (الجرائم المتعلقة بالإعتداء على الآخرين والجرائم المتعلقة بالتحرش والإغتصاب والجرائم المتعلقة بالقتل والجرائم المتعلقة بالإحتيال والنصب) كأكثر أنواع الجرائم إنتشاراً داخل الأعمال الدرامية .
 - 5 - ارتفاع نسبة الشباب الذين يرون أن الأعمال الدرامية المصرية التي تعرض الموضوعات والأحداث المتعلقة بالجرائم وممارسة العنف السلوكي تؤثر دائماً على إنتشار معدلات العنف السلوكي والجريمة في المجتمع .
- مراجعة التراث العلمي للدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة :**
- إهتمت الدراسات السابقة بعرض وتقديم أهم الدراسات التي تناولت السلوكيات والقيم المعروضة في الأعمال الدرامية بهدف التعرف على نسبة ومعدل التأثيرات السلبية لبعض الأعمال الدرامية على سلوكيات المشاهدين والتي تؤدي إلى إنتشار معدلات العنف السلوكي والجريمة في المجتمع كما تم الإهتمام بعرض وتقديم أهم الدراسات التي تناولت العلاقة بين الدراما وتأثيراتها على الشباب لمعرفة مدى

مساهمة الأعمال الدرامية في التأثير على الشباب وعلى أفكارهم وشخصياتهم وإتجاهاتهم ، وفي ضوء ذلك تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين وهما :

المحور الأول : الدراسات التي تناولت السلوكيات والقيم الاجتماعية المعروضة في الدراما

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت العلاقة بين الدراما وتأثيراتها على الشباب
المحور الأول : الدراسات التي تناولت السلوكيات والقيم الاجتماعية المعروضة في الدراما

1 – دراسة مروة وائل غالي وموضوعها " سيكولوجيا الانحراف الاجتماعي في الدراما وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الشباب " (2020) (5): سعت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الانحرافات الاجتماعية التي يتم عرضها في الأعمال الدرامية متن المسلسلات والأفلام على سلوكيات الشباب وعلى مدى تأثيرهم بالمشاهد التي تكثر بها مظاهر السلوكيات العدوانية واعتدت هذه الدراسة على منهج المسح لعينة مختلفة من المسلسلات والأفلام كما اعتمدت أيضاً على استخدام صحيفة الإستبيان من خلال التطبيق على 400 مبحوث من الشباب بهدف التعرف على مدى تأثيرهم بالأعمال الدرامية ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي وجود تأثير كبير من الأعمال الدرامية على سلوكيات الشباب وأفعالهم وأنماط تفكيرهم كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن أهم أسباب الانحراف الاجتماعي ترجع إلى ضعف التمسك بالعادات والتقاليد والقيم الأخلاقية والاجتماعية .

2 – دراسة غادة أحمد عبد الرحمن بعنوان " الأنماط السلوكية المستحدثة كما تعكسها الدراما المصرية وعلاقتها بتبني الشباب لها " (2019) (6) : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأنماط والمظاهر المختلفة من السلوكيات التي تعرضها الأعمال الدرامية ويقوم الشباب بتبنيها وتقليدها والتأثر بها في أفعالهم وسلوكياتهم في الحياة اليومية وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث اعتمدت على استخدام منهج المسح بالعينة وفي ضوء ذلك تم الاعتماد على أسلوب العينة العشوائية حيث تم إختيار 400 مبحوث من الشباب الجامعي لمعرفة مدى تأثيرها بأنماط السلوك المستحدثة المقدمة في الأعمال الدرامية ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي أن أنماط السلوك المستحدثة تأتي نتيجة ردود الأفعال التي تحدث أثناء التفاعل مع المواقف المختلفة كما توصلت الدراسة أيضاً إلى وجود تأثير كبير من الأعمال الدرامية على سلوكيات الشباب التي تظهر في إطار متعدد من العلاقات الاجتماعية مثل العلاقات الأسرية وعلاقات الصداقة وعلاقات الجيرة في إطار البيئة المحيطة .

3 – دراسة محمد شرف أمين وموضوعها " إتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة المسلسلات والأفلام لقضايا الانحرافات السلوكية " (2019) (7) : إستهدفت هذه الدراسة التعرف على أهم القضايا المتعلقة بالانحرافات السلوكية والتي يتم

عرضها على المشاهدين من خلال المسلسلات الدرامية والأفلام وكذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على الإتجاهات المختلفة التي يتم تشكيلها عند الجمهور المصري نحو ما يشاهده من قضايا ذات صلة بالإنحرافات السلوكية والأخلاقية في المسلسلات والأفلام المختلفة وذلك من خلال تطبيق الدراسة الميدانية على عينة 450 مبحوث من الجمهور بهدف التعرف على إتجاهاتهم نحو المسلسلات والأفلام التي يشاهدونها ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي وجود مصداقية وواقعية في القضايا التي تتناولها المسلسلات والأفلام كذلك توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية وثيقة بين حجم وكثافة مشاهدة الجمهور للمسلسلات والأفلام وبين مدى تأثرهم بالإنحرافات السلوكية .

4- دراسة محمود محمد عبد الحليم عن " الإغتراب عن النسق القيمي بالدراما التلفزيونية وعلاقته بالتححرر الاجتماعي لدى المراهقين " (2019) (8): أجريت هذه الدراسة من أجل التعرف على علاقة تعرض المراهقين والشباب للدراما التلفزيونية بالتححرر الاجتماعي ومدى تأثير ذلك على قيمهم الاجتماعية وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح من خلال تحليل المضمون الدرامي لعينة من المسلسلات والأفلام المصرية لمعرفة تأثيرها على المراهقين والشباب كما استخدمت الدراسة أداة الإستبيان بالتطبيق على 400 مبحوث من الشباب في الجامعات المصرية لمعرفة مدى تأثرهم بالقيم التي تعرضها الأعمال الدرامية ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي وجود كثرة في عرض وتناول مشاهد الإنحراف السلوكي والأخلاقي مما يؤثر بدرجة كبيرة على إرتفاع معدلات الإغتراب عن النسق القيمي للشباب كما توصلت الدراسة إلى وجود العديد من المظاهر الغير مرغوب بها داخل الأعمال الدرامية مثل أخذ الرشاشي والإتجار في المخدرات والتحرش وشرب الخمر مما يؤثر سلبياً على القيم داخل المجتمع .

5 - دراسة ياسمين حمدي عبد الظاهر بعنوان " الشخصيات الدرامية المؤثرة في تشكيل سلوك الشباب المصري " (2017) (9) : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الشخصيات الدرامية على سلوكيات الشباب وإتجاهاتهم وقيمهم وثقافتهم في المجتمع المصري كما إستهدفت هذه الدراسة تحديد أهم التأثيرات السلوكية الناتجة لمشاهدة الشباب للأعمال الدرامية والتأثر بالشخصيات التي تقدمها وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح بالعينة من خلال إستخدام تحليل عينة من المسلسلات المعروضة على قناة النهار دراما وسي بي سي دراما وكذلك تم إستخدام أداة الإستبيان وتطبيقها على 400 مبحوث من الشباب للتعرف على مدى تأثرهم بالشخصيات الدرامية التي يشاهدونها ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي تأثر سلوكيات الشباب بالسلوكيات التي يشاهدونها من خلال الشخصيات التي تقوم بتقديم الأعمال الدرامية حيث يقومون بتقليدهم في ردود الأفعال والأنماط السلوكية المختلفة التي يقومون بها في العديد من المواقف والتعاملات مع الأشخاص الآخرين .

6 - دراسة لميس علاء الدين مصطفى وموضوعها " تعرض الشباب للمسلسلات المصرية وعلاقتها بسلوكياتهم " (2016) (10): سعت هذه الدراسة إلى التعرف على حجم وكثافة تعرض الشباب ومشاهدتهم للمسلسلات التليفزيونية المصرية ومدى تأثير هذه المشاهدة على الأنماط السلوكية لهم وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي إعتمدت على إستخدام منهج المسح بالعينة من خلال تطبيق أداة الإستبيان على عينة 400 مبحوث من الشباب في الجامعات الحكومية والخاصة بهدف التعرف على مدى مشاهدتهم للمسلسلات المصرية ومدى تأثيرها على سلوكياتهم ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي إرتفاع نسبة مشاهدة الشباب للمسلسلات التليفزيونية المصرية ووجود تأثير كبير لمشاهدتهم للأعمال الدرامية المصرية على سلوكياتهم وعلى الألفاظ والعبارات التي يتحدثون من خلالها حيث أن الدراما تساهم في التأثير عليهم وعلى شخصياتهم وأفكارهم وإتجاهاتهم نحو مختلف الموضوعات والأحداث .

7- دراسة سارة علي فايد عن " علاقة التعرض للدراما الأجنبية التي تعرضها الفضائيات العربية بمنظومة القيم لدى الشباب الجامعي الليبي " (2016) (11): إستهدفت هذه الدراسة التعرف على علاقة تعرض الشباب الجامعي إلى الدراما الأجنبية التي تعرضها القنوات الفضائية العربية واتجاهاتهم نحو المضمون الدرامي بها وقياس أثر هذه المشاهدة على منظومة القيم لديهم في الواقع الاجتماعي وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث اعتمدت هذه الدراسة على استخدام منهج المسح بالعينة وفي ضوء ذلك تم الاعتماد على أسلوب العينة العشوائية البسيطة من خلال القيام بدراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي بلغت 400 مبحوثاً ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن هناك تأثيراً كبيراً للدراما التليفزيونية وخاصة الدراما الأجنبية التي تُعرض على شاشات الفضائيات العربية على الشباب العربي وبصفة خاصة الشباب الجامعي حيث يتأثر الشباب بالمضمون المقدم الذي يتبعه تأثيراً واضحاً على منظومة القيم كما أوضحت نتائج هذه الدراسة اختلاف التأثير للشباب الجامعي بمنظومة القيم التي تقدمها الدراما الأجنبية وفقاً للاختلافات الفردية والديموجرافية لكل منهم .

8 - دراسة فاضل صبحت عزيز وموضوعها " تأثير المسلسلات التليفزيونية الأجنبية المدبلجة على قيم الشباب " (2014) (12) : سعت الدراسة إلى التعرف على نسبة مشاهدة الشباب للدراما المقدمة في المسلسلات التليفزيونية وخاصة المسلسلات المدبلجة التي يتم عرضها على شاشات القنوات الفضائية ومدى استفادة الشباب من مشاهدة هذه المسلسلات على واقعهم الاجتماعي وكذلك التعرف على مدى استفادتهم من المشاهدة في معالجة المشكلات التي تواجههم والقضايا المؤثرة عليهم واعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح بالعينة وذلك بتطبيق أداة الاستبيان من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من الشباب بلغت 300 مبحوثاً بهدف التعرف على جوانب إستفادتهم من مشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة ومدى تأثيرها على قيمهم

وسلوكياتهم ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي أن هناك تنوع كبير في التأثيرات الناتجة من مشاهدة الشباب للمسلسلات الأجنبية المدبلجة ما بين وجود آثار إيجابية وآثار سلبية على سلوكياتهم في الواقع الاجتماعي وذلك في إطار مجالات متعددة في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والاقتصادية في المجتمع .

9 - دراسة دينا عبد الله النجار بعنوان " القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها" (2008) (13): أجريت هذه الدراسة من أجل تحديد القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية ومظاهر العنف التي تتضمنها المسلسلات المعروضة في القنوات الفضائية العربية وحجم تعرض المراهقين لهذه المسلسلات وعادات وأنماط تعرضهم لها ومدى إدراك المراهقين للقيم التي تتضمنها هذه النوعية من المسلسلات ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي تناول تلك المسلسلات لقضايا وموضوعات معينة تم التركيز عليها مثل المشاكل الاجتماعية والصراع بين الخير والشر والمشاكل والموضوعات التي ترتبط بالانتقام والعنف كما أشارت الدراسة إلى تنوع محتوى ومضمون تلك المسلسلات ليشمل القيم الإيجابية وأنماط السلوك الإيجابي والقيم السلبية التي تتضمن مظاهر العنف والانتقام .

10 - دراسة رانيا أحمد مصطفى عن " تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي" (2006) (14): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إقبال الشباب العربي على الدراما المقدمة في القنوات الفضائية العربية وتحديد اتجاهات الشباب العربي نحو أخلاقيات الموضوعات المقدمة من خلال الدراما وكذلك تحديد مدى إدراك الشباب العربي للتشابه بين القيم المقدمة في الدراما العربية والأجنبية والواقع المعاش ومقارنة القيم المقدمة بالدراما العربية والقيم المقدمة بالأجنبية ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن المسلسلات العربية قد جاءت في مقدمة المواد التي يفضل الشباب العربي متابعتها بالمرتبة الأولى ونشرت الأخبار في المرتبة الثانية وارتفعت نسبة مشاهدة الدراما بوجه عام وخاصة المسلسلات العربية وجاءت قناة MBC من أولى القنوات التي يفضل الشباب العربي مشاهدة الدراما العربية من خلالها ويلبها الفضائية المصرية وقناة دبي في المرتبة الثالثة وجاءت المسلسلات الاجتماعية في مقدمة المسلسلات التي يفضل الجمهور مشاهدتها .

المحور الثاني الدراسات التي تناولت العلاقة بين الدراما وتأثيراتها على الشباب
1 - دراسة زينب أشرف هاشم بعنوان " تعرض الشباب الجامعي للمواد الدرامية المقدمة بمنصات التلفزيون عبر الإنترنت وعلاقته بترتيب أولويات القضايا المجتمعية لديهم" (2021) (15): سعت هذه الدراسة إلى التعرف على حجم وكثافة تعرض الشباب للأعمال الدرامية والمسلسلات التي يتم تقديمها إليهم من خلال المنصات التي تعرض الأعمال الدرامية التلفزيونية عبر الإنترنت وكذلك أيضاً

هدفت هذه الدراسة من خلال التطبيق على عينة من الشباب قوامها 400 مبحوث من الشباب إلى التعرف على اتجاهات هؤلاء الشباب نحو الأعمال الدرامية التي يشاهدونها من خلال المنصات الرقمية ومدى تأثير هذه الأعمال الدرامية على إهتمامهم اليومية وترتيب الأولويات المتعلقة بالقضايا المجتمعية المؤثرة عليهم ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي وجود علاقة إرتباطية وثيقة بين حجم وكثافة تعرض الشباب للأعمال الدرامية والمسلسلات التي يتم تقديمها إليهم من خلال المنصات التي تعرض الأعمال الدرامية التلفزيونية عبر الإنترنت وبين ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لديهم وكذلك أيضاً توصلت الدراسة إلى تأثير الشباب بطرق وأساليب المعالجة التي تعرضها الأعمال الدرامية نحو القضايا المجتمعية المؤثرة عليهم .

2 - دراسة غادة أحمد النشار وموضوعها " تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية " (2018) (16): إستهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى تأثير مشاهدة الشباب للأعمال الدرامية على المنصات الرقمية على معدل مشاهدتهم للأعمال الدرامية المعروضة من خلال التلفزيون وقامت الدراسة بتطبيق أداة الإستبيان على عينة 200 مبحوث من الشباب وذلك بهدف التعرف على مدى تأثيرهم بالدراما التي يشاهدونها عبر المنصات الرقمية ومدى تأثيرها على مشاهدتهم للدراما التلفزيونية ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي تفضيل الشباب لمشاهدة الأعمال الدرامية عبر التلفزيون بشكل أكثر من تفضيلهم لمشاهدة هذه الأعمال عبر المنصات الرقمية كما أكدت الدراسة على وجود تأثير كبير من المحيط العائلي والأسري على تفضيل المشاهدة الجماعية للدراما التلفزيونية بشكل أكثر من الدراما المعروضة عبر المنصات الرقمية .

3 - دراسة إنجي بهجت لبيب عن " صورة رجل القضاء في الدراما المعروضة بالقنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي " (2017) (17): سعت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الأعمال الدرامية المختلفة من المسلسلات والأفلام التي يتم عرضها في القنوات الفضائية في تشكيل وتكوين الصورة الذهنية للمشاهدين عن رجل القضاء في المجتمع المصري وإعتدت الدراسة على استخدام منهج المسح وتطبيق شقيه التحليلي من خلال تحليل عينة بعض المسلسلات والأفلام والميداني من خلال التطبيق على 450 مبحوث من الشباب بالجامعات المصرية للتعرف على مدى مساهمة الأعمال الدرامية في تشكيل الصورة الذهنية لدى الشباب عن رجال القضاء ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي وجود علاقة إرتباطية بين مدى مشاهدة الشباب الجامعي للأعمال الدرامية من المسلسلات والأفلام المقدمة في القنوات الفضائية وبين مدى قدرتهم على تكوين الصورة الذهنية عن رجال القضاء في المجتمع .

4 - دراسة ياسمين أحمد علي فؤاد بعنوان " معالجة المشكلات الاجتماعية والإقتصادية للشباب المصري في الأفلام والمسلسلات العربية وعلاقة ذلك

باتجاهاته وتطلعاته نحو المستقبل " (2015) (18): أجريت هذه الدراسة من أجل التعرف على دور الأفلام والمسلسلات في تناول المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الخاصة بالشباب وكيفية معالجتها من خلال الطرق والأساليب المختلفة التي تقدمها المضامين الدرامية وتم تحليل مضمون عينة من المسلسلات والأفلام المختلفة كما تم تطبيق أداة الإستبيان على عينة قوامها 400 مبحوث من الشباب بهدف التعرف على آرائهم نحو مدى تناول الأعمال الدرامية للقضايا الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة عليهم ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي مطابقة القضايا والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تقدمها الأعمال الدرامية من الأفلام والمسلسلات المختلفة للقضايا والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية الخاصة بالشباب في الواقع الفعلي في المجتمع حيث يوجد مصداقية وواقعية في عرض الأحداث والموضوعات المتعلقة بالقضايا والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية الخاصة بالشباب .

5- دراسة نوره زينهم صالح محمد وموضوعها " صورة البطل في الدراما العربية وأثرها على تقديم نموذج القدوة للشباب المصري " (2013) (19) : سعت هذه الدراسة إلى بيان صورة البطل والكيفية التي يقدم بها في المسلسلات على شاشات القنوات الفضائية الدرامية العربية وتأثيره على الشباب المصري ومدى اتخاذهم له قدوة يحتذي بها لتحديد الدور الذي يمكن أن تساهم به أبطال المسلسلات العربية في التأثير على سلوكيات وقيم ومعتقدات الشباب المصري سواء بالسلب أو الإيجاب، واستخدمت الباحثة منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني حيث قامت الباحثة بإجراء مسح لعينة من الأعمال الدرامية المقدمة على الفضائيات العربية وذلك على مدار ثلاثة أشهر كاملة ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن للدراما العربية تأثير كبير على الشباب المصري من خلال الشخصيات التي تقدمها التي تمثل نموذج البطولة والقدوة في المجتمع من خلال تقديم القيم والسلوكيات الإيجابية التي تؤثر بشكل كبير على أفكار الشباب وسلوكياتهم واتجاهاتهم .

6 - دراسة yasmen youfozer عن " أثر الدراما الإبداعية على مهارات الشباب و المراهقين " (2012) (20) : هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية للدراما التليفزيونية على المراهقين والشباب بهدف التعرف على كيفية العمل على الحد من الآثار السلبية للمسلسلات المقدمة بالتليفزيون على سلوكياتهم ولرصد الآثار الإيجابية التي ينأثر المراهقون من خلالها عن طريق تلك المسلسلات وذلك بتنمية روح الابتكار والإبداع لديهم ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن الدراما من الممكن أن يكون لها تأثير إيجابي أو سلبي على الأفراد في المجتمع وخاصةً على الشباب والمراهقين وذلك من خلال المحتوى الذي تقدمه وكذلك توصلت الدراسة إلى وجود نوعاً جديداً من الدراما يسمى بالدراما الإبداعية التي من خلالها يمكن التأثير الجيد على الشباب والمراهقين من خلال تنمية روح الإبداع وحب الابتكار لديهم .

7- دراسة **Hong** , **vu** بعنوان " أثر الدراما التلفزيونية الكورية على الشباب من النساء " (2011) (21): أجريت هذه الدراسة من أجل التعرف على أبعاد تأثير دراما المسلسلات الكورية على المجتمع وخاصة النساء , وكيفية تأثير مشاهدة النساء لها على اتجاهاتهم نحو القضايا والموضوعات الخاصة بالزواج والحياة الأسرية ومدى تأثير هذه المسلسلات على سلوكياتهم وأنماط معيشتهم في المجتمع وطبقت الدراسة على عينة مكونة من 439 مبحوثاً من مشاهدي المسلسلات الكورية من السيدات للتعرف على أنماط مشاهدتهم لهذه المسلسلات وابعاد تأثيرها على سلوكياتهم في المجتمع ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن هناك علاقة قوية بين كثافة مشاهدة النساء للمسلسلات الكورية والشخصيات الدرامية التي تقدمها هذه المسلسلات وبين مدى تأثيرها على سلوكياتهم وأنماط معيشتهم في الحياة الأسرية حيث إنه كلما زادت معدلات المشاهدة زادت درجة التأثير بطرق وأنماط المعيشة لدى المشاهدين ، كما أشارت الدراسة إلى تقديم هذه المسلسلات التي تمثل الدراما الكورية لأدق المعلومات والتفاصيل عن الحياة اليومية للفرد والعائلة والتي لا يستطيع المشاهد التعرف عليها إلا من خلال متابعة ومشاهدة هذه المسلسلات .

8- دراسة **فتحى محمد شمس الدين وموضوعها " العلاقة بين التعرض للدراما الأجنبية المقدمة على الفضائيات العربية وأسلوب حياة الشباب العربي " (2011) (22) : إستهذفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة مشاهدة وتعرض الشباب العربي للدراما الأجنبية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية وعلاقتها وتأثيرها على أسلوب حياتهم من خلال قياس التأثيرات الإيجابية والسلبية التي تتركها هذه الدراما على أنماط معيشتهم وأسلوب حياتهم كما هدفت هذه الدراسة أيضاً إلى التعرف على العلاقة بين كثافة مشاهدة الشباب العربي للمضمون الدرامي الأجنبي وبين دوافع تعرضهم ومشاهدتهم لهذا المضمون ولقد استخدمت هذه الدراسة نظرية الغرس الثقافي واعتمدت على منهج المسح على عينة من الشباب المصري قوامها 400 مبحوثاً واستخدمت تحليل مضمون لعينة من الأفلام الأجنبية لدراسة أثارها على الشباب العربي ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي وجود أساليب الحياة الشكلية في مقدمة أساليب الحياة الغربية التي قدمتها الدراما الأجنبية وجاء بعدها في المرتبة الثانية أساليب الحياة السلوكية وفي المرتبة الأخيرة جاء الاهتمام باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة من جانب الشباب العربي وبذلك فقد تشكلت طبيعة التأثيرات التي تتركها الدراما الأجنبية على الشباب العربي في أساليب الحياة الشكلية والسلوكية واتباع أحدث الوسائل والأدوات التكنولوجية الحديثة .**

9- دراسة **Jaunting Luy** بعنوان " أثر مشاهدة الدراما الكورية على الهوية الثقافية للشباب الصيني " (2008) (23) : سعت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية لمشاهدة الشباب الصيني لدراما المسلسلات الكورية وذلك نتيجة للانتشار الواسع للأفلام والمسلسلات الكورية في الآونة الأخيرة في المناطق الآسيوية كما هدفت الدراسة أيضاً للتعرف على تأثير دراما المسلسلات التلفزيونية الكورية على تشكيل

اتجاهات وأفكار الشباب الصيني نحو الموضوعات والقضايا الثقافية والفكرية والاجتماعية واعتمدت هذه الدراسة في جمع بياناتها على استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة مكونة من 300 مبحوثاً من الشباب الصيني بهدف التعرف على مدى تعرضهم للدراما الكورية ومدى فاعليتها في التأثير على شخصياتهم وسلوكياتهم في المجتمع ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي وجود تأثير كبير لدراما المسلسلات الكورية على تشكيل شخصية الشباب في المجتمع الصيني وعلى آرائهم واتجاهاتهم نحو مختلف القضايا والموضوعات في الحياة الاجتماعية والثقافية كما أشارت الدراسة إلى وجود تشابه كبير بين أسلوب الحياة في الواقع الفعلي وبين ما تقدمه دراما المسلسلات الكورية من أحداث وموضوعات وقضايا في المجتمع الكوري فالذي تقوم بعرضه هذه المسلسلات هو تجسيد للواقع الفعلي من الأحداث والموضوعات والقضايا المؤثرة على الشباب في المجتمع .

10 - دراسة الأميرة سماح فرج عن " صورة الشباب في الدراما التي يقدمها التلفزيون المصري " (2007) (24) : أجريت هذه الدراسة من أجل التعرف على الصورة التي يتم من خلالها تقديم نماذج من الشباب في المسلسلات التي تعرضها القنوات التلفزيونية الفضائية المصرية كما سعت الدراسة لرصد أهم الموضوعات التي تؤثر على الشباب وتتناولها دراما وأحداث هذه المسلسلات في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وإعتمدت الدراسة على منهج المسح التحليلي من خلال استمارة تحليل المضمون لثمانية مسلسلات عرضت على القناة الأولى والثانية في التلفزيون المصري ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي وجود تنوع كبير في المستويات الاجتماعية والاقتصادية للشباب في المسلسلات الدرامية التي يقدمها التلفزيون المصري وأشارت الدراسة إلى ارتفاع نسبة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للشباب التي ركزت عليهم المسلسلات عينة الدراسة كما سجلت الدراسة ارتفاع نسبة الاهتمام بالموضوعات والقضايا الاجتماعية التي تؤثر على الشباب في المسلسلات بشكل أكبر من الموضوعات الأخرى .

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة ، تم التوصل إلى عدة نقاط وهي :

- 1- أشارت الدراسات السابقة إلى وجود دور رئيسي من الأعمال الدرامية في التأثير على أفكار الشباب وقيمهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم .
- 2- أوضحت الدراسات السابقة ارتفاع نسبة تفضيل مشاهدة الشباب للأعمال الدرامية التي تعكس الواقع الاجتماعي لهم وتتناول قضاياهم ومشكلاتهم الاجتماعية .
- 3- أكدت الدراسات السابقة على تنوع تأثيرات الأعمال الدرامية على المشاهدين وخاصة الشباب وإنقسامها إلى تأثيرات إيجابية وتأثيرات سلبية ويتوقف نوع هذه التأثيرات على طبيعة المضمون والمحتوى الدرامي الذي تقدمه هذه الأعمال الدرامية سواء كان ذلك المضمون إيجابي يهدف إلى نشر وتدعيم القيم والمبادئ الفاضلة والسلوكيات الإيجابية أو سلبي وغير هادف ويحتوي على العديد من السلوكيات السلبية .

4- ركزت الدراسات السابقة على دور الأعمال الدرامية في التأثير على شخصية المشاهدين واتجاهاتهم وسلوكياتهم وقيمهم والثقافة العامة لديهم وذلك بشكل عام ولم تركز بشكل خاص على أثر الأعمال الدرامية على إنتشار معدلات العنف السلوكي والجريمة في المجتمع مما يؤكد على قلة الدراسات التي أجريت حول أثر الدراما التليفزيونية المصرية على إنتشار معدلات العنف السلوكي والجريمة .

5- أكدت الدراسات السابقة على وجود علاقة إرتباطية بين حجم وكثافة مشاهدة الشباب للأعمال الدرامية وبين مدى تأثرهم بهذه الأعمال وإعكاس هذا التأثير على أفكارهم وسلوكياتهم في المجتمع حيث أنه كلما زادت نسبة مشاهدتهم للأعمال الدرامية زاد تأثرهم بالقيم والأفكار والسلوكيات التي تقدمها هذه الأعمال الدرامية .

جوانب الإستفادة من الدراسات السابقة :

- المساهمة في تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها تحديداً دقيقاً .
- المساعدة على تحديد المنهج المناسب للدراسة .
- المساهمة في صياغة فروض الدراسة وتساؤلاتها .
- القدرة على تحديد الإطار النظري الذي تعتمد عليه الدراسة .
- المساعدة في تحديد مجتمع الدراسة التحليلية .

الإطار النظري للدراسة :

يعتمد الإطار النظري لهذه الدراسة على نظرية الغرس الثقافي

نشأة نظرية الغرس الثقافي

تعود البدايات الأولى لنظرية الغرس الثقافي إلى البحث الذي تم إجراؤه من جانب الباحث جورج جيربندر ومجموعة من الباحثين الآخرين حول أثر التليفزيون على المجتمع الأمريكي حيث توصل ذلك البحث إلى نتيجة جوهرية وهي أن التليفزيون أصبح قوة مؤثرة في تشكيل المجتمع الحديث ، وكان ذلك في نهاية الستينات عندما تعرضت الولايات المتحدة إلى العديد من مظاهر العنف والإضطرابات التي أدت إلى إنتشار الجرائم والحوادث والإغتيالات في المجتمع الأمريكي (25) .

ولقد قام العديد من الأفراد في المجتمع الأمريكي بالربط بين إنتشار معدلات الجريمة والعنف في المجتمع وبين إنتشار مشاهدة التليفزيون في فترة الخمسينات والستينات ، ولذلك قامت العديد من المؤسسات والمعاهد القومية الأمريكية بتمويل العديد من الأبحاث الخاصة بتأثيرات التليفزيون على المجال الصحي والتعليمي والاجتماعي ، وفي عام 1968 تم تشكيل لجنة قومية لبحث ودراسة الآثار السلبية لمشاهدة التليفزيون وعلاقته بإنتشار العنف في المجتمع ومدى تأثيره على إدراك المشاهدين للواقع الاجتماعي ، وفي ضوء ذلك جاءت نظرية الغرس الثقافي من خلال نتائج هذه الدراسات الخاصة بتأثير التليفزيون (26) .

مفهوم نظرية الغرس الثقافي وأهميتها

يعرف الغرس الثقافي بأنه العملية التي يتم من خلالها إكتساب المعرفة أو السلوك نتيجة التأثير بالمحيط الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان حيث تقوم البيئة الثقافية المحيطة ببناء وتشكيل وإكساب الفرد العديد من المفاهيم والرموز الثقافية في المجتمع ، وفي ضوء ذلك تعد وسائل الإعلام من أهم العوامل الجوهرية المؤثرة في ثقافة الأفراد نظراً لما تقوم به من أدوار ووظائف في التأثير على الأفراد في المجتمع (27).

ويمثل الغرس نوعاً من أنواع التعلم الذي يحدث نتيجة لكثرة التعرض والمتابعة المستمرة لوسائل الإعلام وخاصةً التعرض المستمر بصفة دائمة للمضامين التي يعرضها التلفزيون حيث يتعرف المشاهد على الواقع الاجتماعي الذي يقدمه التلفزيون ويعتبره من أهم العوامل التي يستمد منها معلوماته ومعارفه عن العالم الخارجي (28).

وفي إطار ذلك يعرف الغرس الثقافي على أنه زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية من خلال مصادر المعلومات والخبرة والثقافة التي يتعرض لها الفرد ، حيث تمثل الثقافة مجموعة من المعتقدات والقيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات وأنماط السلوك وأنواع المعارف المختلفة (29).

وتستمد نظرية الغرس الثقافي أهميتها من خلال ما تمثله بإعتبارها تصويراً تطبيقياً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة حيث تؤكد على قدرة وسائل الإعلام في التأثير على معارف الأفراد وإدراكهم للأشياء المحيطة بهم وخاصةً الأفراد الذين تزداد نسب تعرضهم ومتابعتهم للوسائل الإعلامية (30).

كما تتمثل أهمية نظرية الغرس الثقافي في إهتمامها بدراسة جميع التأثيرات الثقافية التي تحدثها وسائل الإعلام وخاصةً التلفزيونيون للأفراد حيث يمثل الغرس الثقافي أحد أنواع التنشئة الاجتماعية التي يتعلم من خلالها الإنسان ويكتسب عن طريقها المعرفة والخبرة وبذلك تعبر الثقافة عن مجموعة متنوعة من الفنون والعلوم والمهارات والصور الذهنية والمعارف المتعلقة بالمجالات الاجتماعية والدينية والإنسانية ، وتؤكد نظرية الغرس الثقافي على أن مداومة التعرض إلى التلفزيون لفترات طويلة ومنتظمة يعطي للمشاهد إعتقاداً بأن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون هو صورة من العالم الواقعي الذي يعيشه (31).

وفي ضوء ذلك تشير نظرية الغرس الثقافي إلى وجود علاقة وثيقة بين كثافة التعرض ومشاهدة التلفزيون وبين القدرة على إكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية المتعلقة بالموضوعات والأحداث التي يتم مشاهدتها ، وفي هذا الإطار تتمثل أهمية التلفزيونيون في الصور الرمزية التي يقدمها عن العالم الحقيقي والواقعي من خلال العديد من المحتويات وخاصةً المحتويات الدرامية التي تؤثر على إتجاهات المشاهدين وأفكارهم وتصوراتهم لمختلف الموضوعات والقضايا المؤثرة عليهم (32).

فروض نظرية الغرس الثقافي والاتجاهات الحديثة لها

تهدف نظرية الغرس الثقافي إلى توضيح دور التلفزيون ومدى إسهامه في إدراك المشاهدين للواقع الاجتماعي ، ويتمثل الفرض الرئيسي لنظرية الغرس الثقافي في أن الأفراد الذين يقضون وقت أطول في مشاهدة التلفزيون من المحتمل أن يدركوا الواقع بطريقة مشابهة لما يعرض في التلفزيون ، حيث أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بصفة مستمرة وبكثافة يكونون أكثر استعداداً من الأشخاص الذين تنخفض معدلات مشاهدتهم وتعرضهم للتلفزيون لتبني المعتقدات والصور الذهنية والأفكار والأنماط الثقافية التي يعرضها التلفزيون عن الواقع الاجتماعي (33) .

وفي إطار ذلك يتضح أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون لأوقات طويلة وبمعدلات عالية يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عن الأفراد الذين يشاهدون التلفزيون لأوقات قصيرة وذلك نظراً لأن الأفراد الذين يحرصون على المشاهدة والمتابعة الدائمة للتلفزيون يعتقدون أن كل ما يشاهدونه من خلال التلفزيون من وقائع وشخصيات وأحداث تكون مطابقة لجميع ما يحدث في الواقع الاجتماعي والحقيقة (34) .

ومن أهم الفروض التي تعتمد عليها نظرية الغرس الثقافي هي وجود علاقة بين كثافة المشاهدة للتلفزيون من حيث طول فترة المشاهدة والتعرض للتلفزيون بشكل مستمر وبين مدى التأثير على سلوك المشاهدين وإتجاهاتهم حيث تزداد معدلات تأثير التلفزيون على سلوك وإتجاهات المشاهدين مع ارتفاع معدلات تعرضهم ومشاهدتهم له نظراً لأنهم يعتقدون أن العالم الذي يشاهدونه من خلال التلفزيون يعبر عن صورة حقيقية عن الواقع الاجتماعي الذي يعيشونه وبالتالي يزداد تأثرهم به وبأنماط القيم والسلوكيات التي يقدمها (35) .

كما تفترض نظرية الغرس الثقافي أن الأفراد الذين يشاهدون التلفزيون بصفة دائمة ومستمرة يعتمدون عليه كمصدر رئيسي ووسيلة أساسية في الحصول على معلوماتهم وإكتساب معارفهم بشكل أكثر من المصادر والوسائل الأخرى بينما تتعدد الوسائل والمصادر الأخرى في الحصول على المعلومات بالنسبة للأشخاص الذين تنخفض معدلات مشاهدتهم وتعرضهم للتلفزيون (36) .

وتعتمد نظرية الغرس الثقافي على مجموعة من الفروض الفرعية والتي من أهمها (37) .

- يتأثر الأفراد الذين يشاهدون التلفزيون بكثافة بالمحتويات والمضامين الإعلامية والدرامية التي يقدمها بشكل أكثر من الأفراد الذين تنخفض نسب مشاهدتهم للتلفزيون.

- يقدم التلفزيون عالماً متمثالاً من الرسائل الموحدة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل مشابه للواقع الحقيقي.

- يختلف التلفزيون عن غيره من الوسائل الإعلامية الأخرى بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض والإستخدام غير الإنتقائي من جانب الجمهور .
- يزيد حدوث الغرس عند إعتقاد المشاهدين بأن ما يقدمه التلفزيون واقعي ويسعى إلى عرض الحقيقة في المجتمع الذي يعيشون به .
- ولقد أكد الباحثون والخبراء على وجود مجموعة من الإعتبارات الرئيسية التي تعتمد عليها فروض نظرية الغرس الثقافي والتي من أهمها (38):
- 1 - يعتبر التلفزيون وسيلة منفردة تتطلب مدخلاً خاص لدراستها : حيث يمثل التلفزيون الوسيلة الإعلامية التي يقوم الأفراد بمشاهدتها لعدة ساعات على مدار اليوم ، كما يمثل أيضاً أحد أهم الوسائل المشاركة في التنشئة الاجتماعية للأفراد نظراً لدوره الجوهري في التأثير على أفكارهم وإتجاهاتهم وسلوكياتهم .
 - 2 - تشكل الرسائل التلفزيونية نظاماً متماسكاً يعبر عن الإتجاه السائد في الثقافة : حيث يعبر الغرس الثقافي عن إطار متماسك من المعاني والأفكار والمعلومات يتم إرسالها ونقلها إلى المتلقي لتمثل بذلك ثقافة مؤثرة على أفكاره وقيمه وإتجاهاته ، وبالتالي فإن التلفزيون يقوم بتشكيل الأفكار والصور العامة والنماذج الاجتماعية لدى الأفراد الذين يحرصون على المشاهدة والمتابعة الدائمة للبرامج والمواد الإعلامية المتنوعة التي يقدمها .
 - 3 - يركز تحليل الغرس على رصد مساهمة التلفزيون في بناء وتشكيل الأفكار والأفعال في المجتمع : حيث يركز الغرس الثقافي على أهمية القياس الكلي لمدى مساهمة الرسائل الإعلامية التي يقدمها التلفزيون في تشكيل إتجاهات المشاهدين وأفكارهم والتأثير عليها .
 - 4 - تساعد المستحدثات التكنولوجية على زيادة قدرة التأثير للرسائل التلفزيونية : حيث تساعد التطورات التكنولوجية الحديثة والتقنيات المتطورة الخاصة بالصوت والصورة والمونتاج والإخراج التلفزيوني على زيادة فاعلية الرسائل التلفزيونية في جذب إنتباه المشاهدين وإهتمامهم والتأثير على أفكارهم وإتجاهاتهم نحو الموضوعات والقضايا المختلفة .
 - 5 - يركز تحليل الغرس على النتائج الثابتة والمتجانسة : حيث يعبر الغرس الثقافي عن العملية الرمزية التي يتم من خلالها غرس المفاهيم والأنماط السلوكية المساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد وبالتالي فإن التلفزيون يسعى إلى توجيه مجموعة من الرسائل والأفكار المتجانسة والمتشابهة بهدف إحداث التأثير من خلالها على إتجاهات أكبر عدد من المشاهدين .
- وهناك مجموعة من الإتجاهات الحديثة المستخدمة في إطار نظرية الغرس الثقافي ومن أهمها :
- إهتمام بعض الباحثين بتحديد فروض الغرس الثقافي من خلال إستخدام مدخل السلوك المبرر لمعرفة مدى ودرجة تأثير التلفزيون على معتقدات وإتجاهات وسلوكيات وأفعال المشاهدين كثيفي المشاهدة للتلفزيون (39) .

- إهتمام بعض الباحثين بالربط بين عملية حدوث الغرس عند المشاهدين وبين دراسة السمات السيكلوجية والتي تنشأ من خلال العلاقة بين المدة الزمنية التي يتم فيها مشاهدة التليفزيون وبين تكوين المعتقدات والاتجاهات لدى المشاهدين (40).

- إتجاه بعض الباحثين لقياس أثار عملية الغرس الثقافي على المشاهدين فيما يتعلق بتقديرهم للموضوعات والأحداث وإدراكهم للواقع الاجتماعي المحيط بهم وترتيبهم لأولويات الإهتمام ببعض القضايا والموضوعات ، كما قام بعض الباحثين بالتأكيد على أن تأثيرات الغرس الثقافي تكون أقوى على المشاهدين عندما يتم التعرض لنوع معين من المضامين التليفزيونية التي يشاهدونها (41).

جوانب الإستفادة من نظرية الغرس الثقافي في موضوع الدراسة

تتمثل أهم جوانب الإستفادة من نظرية الغرس الثقافي في هذه الدراسة من خلال إستخدام النظرية عن طريق إجراء تحليل المضمون لمحتوى بعض الأعمال الدرامية التليفزيونية المصرية من أجل تحليل ورصد الجوانب السلوكية التي تقدمها هذه الأعمال الدرامية للمشاهدين وخاصةً الشباب في المجتمع المصري وذلك بهدف التعرف على معدل السلوكيات السلبية التي تقوم بها الشخصيات الدرامية وتنعكس من خلالها العديد من مظاهر وجوانب العنف السلوكي والجريمة التي تؤثر بشكل سلبي على إتجاهات المشاهدين من الشباب وأفكارهم وسلوكياتهم وتؤدي إلى إرتفاع معدلات العنف والجريمة بينهم في المجتمع المصري .

فروض الدراسة :

توجد العديد من الفروض التي تعتمد عليها الدراسة في إطار نظرية الغرس الثقافي ومن أهمها :

الفرض الأول : توجد علاقة ارتباطية طردية بين كثافة التعرض للأعمال الدرامية ومشاهدتها وبين مدى تأثير الأعمال الدرامية على أفكار وسلوكيات الشباب في المجتمع المصري ، حيث أنه كلما زادت كثافة تعرض الشباب ومشاهدته للأعمال الدرامية زاد تأثيره بالأفكار والسلوكيات التي تقدمها هذه الأعمال الدرامية .

الفرض الثاني : توجد علاقة ارتباطية طردية بين واقعية المضمون الدرامي والأحداث التي تقدمها الأعمال الدرامية وبين كثافة تعرض الشباب ومشاهدته للأعمال الدرامية ، حيث أنه كلما كان المضمون الدرامي والأحداث التي تقدمها الأعمال الدرامية أكثر واقعية كلما زادت كثافة تعرض الشباب ومشاهدته لهذه الأعمال الدرامية .

الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباطية طردية بين كثافة عرض مشاهد العنف السلوكي والجريمة في الأعمال الدرامية وبين التأثيرات السلبية على سلوكيات الشباب ، حيث أنه كلما زادت كثافة عرض مشاهد العنف السلوكي والجريمة في الأعمال الدرامية التي يشاهدها الشباب زاد معدل التأثيرات السلبية على سلوكياتهم .

الفرض الرابع : توجد علاقة ارتباطية طردية بين مدى تمسك الشباب بالقيم الدينية والأخلاقية والإنسانية وبين مدى الإبتعاد عن تقليد مشاهد العنف السلوكي والجريمة التي تقدمها الأعمال الدرامية ، حيث أنه كلما زاد معدل تمسك الشباب بالقيم الدينية والأخلاقية والإنسانية زاد إبتعادهم عن تقليد مشاهد العنف السلوكي والجريمة في الأعمال الدرامية التي يشاهدونها .

تساؤلات الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات التي إنقسمت إلى تساؤلات خاصة بفئة الشكل وتساؤلات خاصة بفئة المضمون من أجل المساهمة في تحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى نتائجها .

أولاً : التساؤلات الخاصة بفئة الشكل :

- 1- ما طبيعة جهة الإنتاج الخاصة بالأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة التحليلية؟
- 2- ما المدة الزمنية لحفقات الأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة التحليلية ؟
- 3- ما زمن الأحداث التي تقدمها الأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة التحليلية ؟
- 4- ما طبيعة المجتمع الذي تتناوله الأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة التحليلية؟
- 5- ما نوع الشخصيات التي تقدمها الأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة التحليلية؟
- 6- ما مهن الشخصيات المشاركة في الأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة التحليلية ؟
- 7- ما الحالة الاجتماعية للشخصيات المشاركة في الأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة التحليلية ؟
- 8- ما المرحلة العمرية للشخصيات المشاركة في الأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة التحليلية ؟
- 9- ما المستوى التعليمي للشخصيات المشاركة في الأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة التحليلية ؟
- 10- ما المستوى الاجتماعي والاقتصادي للشخصيات المشاركة في الأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة التحليلية ؟
- 11- ما طبيعة الأماكن التي تقدمها الأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة التحليلية؟
- 12- ما طبيعة اللقطات التي تقدمها الأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة التحليلية؟
- 13- ما طبيعة الإضاءة التي تقدمها الأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة التحليلية؟
- 14- ما طبيعة قالب الفني الذي تقدمه الأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة التحليلية ؟
- 15- ما طبيعة الصوت الذي تقدمه الأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة التحليلية؟

16- ما أسلوب العرض للقضايا والموضوعات التي تتناولها الأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة التحليلية ؟

ثانياً : التساؤلات الخاصة بفئة المضمون :

1- ما أهم الموضوعات الاجتماعية الخاصة بالشباب في المجتمع المصري في الأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة التحليلية ؟

2- ما طبيعة الجرائم والأحداث المتعلقة بممارسة العنف السلوكي في الأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة التحليلية ؟

3 - ما أكثر أنواع الجرائم إنتشاراً في الأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة التحليلية ؟

4- ما أهم أسباب ودوافع إرتكاب الجرائم وممارسة العنف السلوكي في الأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة التحليلية ؟

5- ما النهاية الدرامية التي تتعرض لها الشخصيات المرتكبة للجرائم في الأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة التحليلية ؟

نوع الدراسة :

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي تستهدف رصد طبيعة وخصائص وسمات ظاهرة معينة وهي ظاهرة تعرض الشباب للأعمال الدرامية المصرية التي تعرض الموضوعات والأحداث المتعلقة بالجريمة وممارسة العنف السلوكي وتؤثر عليهم بشكل سلبي في المجتمع .

منهج الدراسة :

إعتمدت هذه الدراسة على استخدام منهج المسح من خلال تحليل المضمون للمحتوى الدرامي لبعض الأعمال الدرامية التليفزيونية التي تعرض الموضوعات والأحداث المتعلقة بالجريمة وممارسة العنف السلوكي وذلك بهدف التعرف على نسبة مشاهد العنف والجريمة التي تعرضها هذه الأعمال الدرامية والتي تؤثر بشكل سلبي على إنتشار معدلات العنف السلوكي والجريمة بين الشباب في المجتمع المصري .

مجتمع وعينة الدراسة :

يتمثل مجتمع البحث للدراسة التحليلية في مجموعة الأعمال الدرامية التليفزيونية المصرية التي تعرض الموضوعات والأحداث المتعلقة بالجريمة وممارسة العنف السلوكي وذلك للتعرف على أكثر أنواع الجرائم التي تعرضها هذه الأعمال الدرامية وتؤثر بشكل سلبي على الشباب .

ونظراً لصعوبة الحصر الشامل وإتساع مجال البحث ومجتمع الدراسة التحليلية المتمثل في الأعمال الدرامية المصرية فقد تم اختيار أربعة أعمال مصرية قامت بتناول مجموعة من الموضوعات والأحداث المتعلقة بالجريمة وممارسة العنف السلوكي وهي مسلسلات (بنت السلطان - الطاووس - كله بالحب - ضل راجل) .

المبررات العلمية لأختيار عينة الدراسة التحليلية

1- تم اختيار الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية وفقاً للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الإستطلاعية التي تم إجرائها وهي إختيار الشباب عينة الدراسة الإستطلاعية لهذه الأعمال الدرامية بإعتبارها أكثر الأعمال الدرامية التي تم إنتاجها عام 2021 وعرضت الكثير من مشاهد العنف السلوكي والجريمة .

2- تم إختيار الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية بعد متابعتها والتأكد من تناول محتواها للكثير من مشاهد العنف السلوكي والجريمة المؤثرة بشكل سلبي على المشاهدين وخاصةً الشباب في المجتمع المصري ، حيث أن الفكرة الرئيسية التي دارت حولها أحداث مسلسلات (بنت السلطان – الطاووس – كله بالحب – ضل راجل) إعتمدت بشكل أساسي على الجريمة ففي مسلسل بنت السلطان قامت الفكرة الرئيسية التي دارت حولها أحداث المسلسل حول جريمة الإتجار بالمخدرات وحادث إنتحار فتاة وجريمة إنتحال شخصيتها والعديد من الجرائم الأخرى التي حدثت بعد ذلك خلال أحداث المسلسل ، وفي مسلسل الطاووس قامت الفكرة الرئيسية التي دارت حولها أحداث المسلسل حول جريمة إغتصاب فتاة من بعض الشباب الذين قاموا بالعديد من الجرائم الأخرى من أجل إخفاء الأدلة على جريمتهم والهروب من المعاقبة القانونية ، وفي مسلسل كله بالحب قامت الفكرة الرئيسية التي دارت حولها أحداث المسلسل حول مجموعة من الأشخاص الذين يقومون بإرتكاب العديد من جرائم النصب والإحتيال ، وفي مسلسل ضل راجل قامت الفكرة الرئيسية التي دارت حولها أحداث المسلسل حول جريمة الشروع في قتل فتاة ومحاولة إجهاضها من جانب شاب تزوجها عرفياً وقام هو وإصدقائه بإرتكاب العديد من الجرائم الأخرى لإخفاء جريمتهم خلال أحداث المسلسل .

وقد بلغ الإجمالي الكلي لعدد حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية 120 حلقة مقسمة إلي 30 حلقة لمسلسل بنت السلطان ، و 30 حلقة لمسلسل الطاووس ، و30 حلقة لمسلسل كله بالحب ، و 30 حلقة لمسلسل ضل راجل ، وكانت المدة الزمنية الفعلية لكل حلقة بدون فواصل إعلانية 45 دقيقة ، ووفقاً لذلك بلغ إجمالي عدد ساعات المتابعة لهذه الأعمال الدرامية 90 ساعة وذلك بما يعادل 5400 دقيقة .

حدود الدراسة :

1- **البعد الموضوعي :** ويقصد به موضوع الدراسة وهو أثر الدراما التلفزيونية المصرية على إنتشار معدلات العنف السلوكي والجريمة بين الشباب في المجتمع المصري .

2- **البعد الزمني :** ويقصد به الإطار الزمني للدراسة حيث تم إختيار البعد الزمني للدراسة التحليلية من خلال القيام بإجراء تحليل مضمون لبعض الأعمال الدرامية التلفزيونية المصرية التي تم عرضها خلال عام 2021 ، وقد إستغرق القيام بتحليل المضمون فترة زمنية قدرها شهرين متتاليين تم من خلالها مشاهدة وتحليل الأعمال

الدرامية عينة الدراسة التحليلية من خلال الإنترنت عبر موقع اليوتيوب بهدف التمكن من التحليل الدقيق والمتابعة الدقيقة لجميع المشاهد الخاصة بهذه الأعمال الدرامية .

مفاهيم الدراسة :

- **الدراما التليفزيونية** : هي محاكاة للسلوك البشري وعرضه حيث تقتبس مادتها من الحياة الواقعية وتعيد تمثيل الواقع بطريقة قابلة للتصديق وبأسلوب خاص له طبيعة فنية متكاملة يمكن من خلاله التأثير على مشاعر المشاهدين وأفكارهم واتجاهاتهم (42)، كما تعرف الدراما على أنها شكل فني يعتمد على تصور الكاتب لقصة معينة تدور حول مجموعة من الشخصيات المختلفة التي تمر بالعديد من المواقف والأحداث المتتالية حيث يقوم بعرض تلك القصة مجموعة من الممثلين الذين يقومون بتقليد الشخصيات الحقيقية في الواقع في أحوالهم وأفعالهم (43) .

العنف السلوكي : هو السلوك الذي يتم من خلاله استخدام القوة غير المقبولة بصورة مباشرة وواضحة بهدف إلحاق الأذى والإضرار بالأشخاص أو الأشياء والممتلكات (44) .

الجريمة : هي ارتكاب فعل أو مجموعة من الأفعال المخالفة للقانون والضوابط الاجتماعية وقواعد السلوك والاتجاهات السائدة في المجتمع ، كما تعرف الجريمة على أنها سلوك مخالف للأخلاق والآداب والعدالة يؤدي إلى الإخلال بأمن وإستقرار المجتمع وإلحاق الأضرار بالأفراد (45) .

الشباب : هو إحدى الفئات الاجتماعية التي تشير إلى مرحلة معينة من مراحل العمر التي تأتي بعد مرحلة المراهقة وتظهر من خلالها علامات ودلائل النمو النفسي والاجتماعي والبيولوجي وهناك عدة اختلافات بين الشباب من حيث شخصياتهم وسلوكياتهم واتجاهاتهم حسب طبيعة شخصية ومجتمع كل منهم وتقوم هذه الاختلافات بالانعكاس على مواقفهم الاجتماعية وحياتهم وعلاقاتهم مع الأشخاص الآخرين في المجتمع (46) .

أدوات جمع البيانات :

اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون من خلال إستمارة تحليل المضمون لجمع بيانات الدراسة التحليلية التي تم عن طريقها تحليل المحتوى الدرامي للأعمال الدرامية عينة الدراسة والتي تمثلت في مسلسلات (بنيت السلطان - الطاووس - كله بالحب - ضل راجل) ، ولقد تم تقسيم الإستمارة إلى مجموعة من الفئات التحليلية التي ساعدت على تحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى نتائجها .

فئات تحليل المضمون :

أولاً : الفئات الخاصة بالشكل

1 - فئة جهة الإنتاج : ويقصد بهذه الفئة الجهة التي تقوم بإنتاج العمل الدرامي وتتولى جميع تكاليف إنتاج هذا العمل منذ ابتدائه وحتى نهايته وتقديمه للمشاهدين في شكله النهائي وتنقسم هذه الفئة إلى جهة إنتاج (حكومية - خاصة - مشتركة) .

- 2 – **فئة المدة الزمنية للحلقة** : ويقصد بهذه الفئة الفترة الزمنية للوقت الذي تستغرقه الحلقة في العمل الدرامي .
- 3 – **فئة الزمن الإجمالي لوقت العمل الدرامي** : ويقصد بهذه الفئة الفترة الزمنية للوقت الذي تستغرقه إجمالي عدد حلقات العمل الدرامي .
- 4 – **فئة طبيعة المجتمع** : ويقصد بهذه الفئة نوعية المجتمع الذي يعرضه كاتب العمل الدرامي للمشاهدين وتستطيع الشخصيات تجسيد إحداث هذا العمل الدرامي من خلاله , ووفقاً لذلك تنقسم البيئة التي تعيش بها الشخصيات الدرامية إلى (بيئة حضرية وتمثل أحد المحافظات أو المدن - بيئة ريفية وتمثل إحدى القرى أو المراكز الريفية التابعة لإحدى المحافظات أو المدن) .
- 5 – **فئة نوع الشخصية** : ويقصد بها نوع الممثلين الذين يقومون بتجسيد أحداث العمل الدرامي وتقديمها إلى المشاهدين وتنقسم هذه الفئة إلى (ذكر – أنثى) .
- 6 – **فئة مهن الشخصيات** : ويقصد بهذه الفئة الوظائف التي يؤديها شخصيات العمل الدرامي والمهن التي يقومون بها في سياق أحداث هذا العمل الدرامي وتنقسم هذه الفئة إلى مهن ووظائف (إدارية – طبية – إعلامية وفنية – هندسية – تعليمية – أخرى) .
- 7 – **فئة الحالة الاجتماعية** : ويقصد بهذه الفئة حالة الشخصيات الاجتماعية المؤدية للعمل الدرامي وطبقاً لهذه الفئة فقد يكون الشخص (أعزب – متزوج – مطلق – أرمل) .
- 8 – **فئة المرحلة العمرية** : ويقصد بهذه الفئة عمر الشخصية التي تقدم أحداث العمل الدرامي وطبقاً لهذه الفئة قد تكون الشخصية التي تجسد أحداث العمل الدرامي وتقدم دورها من خلاله في مرحلة (الطفولة – الشباب – الشيخوخة) .
- 9 – **فئة المستوى التعليمي للشخصية** : ويقصد بهذه الفئة الدرجة والمستوى التعليمي الذي يظهر من خلاله شخصيات العمل الدرامي ويرأها المشاهدون وطبقاً لذلك ينقسم المستوى التعليمي للشخصية إلى (أمي – متوسط – جامعي – فوق جامعي وحاصل على درجة الماجستير أو الدكتوراه) .
- 10 – **فئة المستوى الاقتصادي والاجتماعي للشخصية** : ويقصد بهذه الفئة الحالة الاقتصادية والاجتماعية التي تظهر من خلالها الشخصيات المقدمة لأحداث العمل الدرامي وطبقاً لذلك ينقسم المستوى الاقتصادي والاجتماعي للشخصية إلى مستوى (منخفض – متوسط – مرتفع) .
- 11 – **فئة طبيعة أماكن التصوير** : ويقصد بهذه الفئة الأماكن التي يتم من خلالها تصوير مشاهد العمل الدرامي وتقديم أحداثه ووفقاً لذلك تنقسم أماكن التصوير إلى (أماكن داخلية حيث تصور داخل منازل أو شقق سكنية أو استديوهات – أماكن خارجية حيث تصور في الشوارع أو الحدائق أو الأماكن العامة) وتنقسم الأماكن التي يمكن التصوير فيها وتقديم أحداث العمل الدرامي خلالها إلى (مطاعم – منازل – مقاهي – مستشفيات – فنادق – أماكن عمل – أخرى) .

12 – **فئة لقطات العمل الدرامي** : ويقصد بها الفئة التي تظهر من خلالها اللقطات التي يتكون منها مشاهد العمل الدرامي وتنقسم إلى (لقطات طويلة حيث تعطي صورة كاملة للمكان أو الشخص – لقطات متوسطة حيث تظهر بها الأماكن بشكل واضح وتصور فيها الشخصيات حتى منتصف الجسم – لقطات قريبة حيث يتم فيها التركيز على شيء معين في المكان أو في الشخص – لقطات قريبة جداً وفيها يتم التركيز على أجزاء دقيقة جداً في الشخص مثل عينه أو يده).

13 – **فئة الإضاءة المستخدمة** : ويقصد بهذه الفئة طبيعة الإضاءة التي يقدم من خلالها أحداث العمل الدرامي , ووفقاً لذلك تنقسم الإضاءة إلى (إضاءة طبيعية وهي ضوء الشمس – إضاءة صناعية وهي التي تنير من خلال المصابيح الكهربائية).

14 – **فئة القالب الفني** : ويقصد بهذه الفئة الشكل أو القالب الذي يظهر في إطاره مشاهد العمل الدرامي , ووفقاً لذلك ينقسم القالب الفني للعمل الدرامي إلى (تراجيديا – كوميديا – ميلودراما).

15 – **فئة الصوت المستخدم** : ويقصد بهذه الفئة الصوت الذي يعرض ويقدم من خلاله العمل الدرامي إلى المشاهدين ووفقاً لذلك ينقسم الصوت المستخدم إلى (حوار أو حديث بين الشخصيات – موسيقى على بعض لقطات العمل الدرامي – مؤثرات صوتية مثل الأصوات الخارجية كصوت الرياح وصوت الأمطار) .

16 – **فئة أسلوب عرض الأحداث والموضوعات وطريقة معالجتها** : ويقصد بها الفئة التي تمثل الأسلوب الذي يتم من خلاله تقديم وعرض الأحداث والموضوعات وكيفية المساهمة في طرح معالجات مختلفة لها ووفقاً لذلك ينقسم أسلوب عرض الأحداث والموضوعات وطريقة معالجتها إلى (عرض الموضوع أو الحدث مع توضيح جميع التفاصيل والأسباب والنتائج والمعالجة من خلال طرق ورؤى متعددة - عرض الموضوع أو الحدث بشكل سطحي دون تعمق أو تركيز كلي على تفاصيل وملابسات الموضوع أو الحدث) .

ثانياً : الفئات الخاصة بالمضمون

1 – **فئة الفكرة والموضوع** : وهي الفئة التي تقدم من خلالها الموضوعات والمشكلات والقضايا الاجتماعية الخاصة بالشباب في المجتمع المصري حيث يمكن من خلالها التعرف على حياة الشباب في المجتمع المصري ومشكلاتهم والموضوعات الخاصة بهم التي يتم إلقاء الضوء عليها من خلال الأعمال الدرامية ووفقاً لذلك تنقسم الموضوعات الاجتماعية الخاصة بالشباب في المجتمع المصري إلى (الإدمان – البطالة – الفقر – السكن في المناطق العشوائية – الهجرة غير الشرعية – أخرى) .

- 2 - فئة طبيعة دور الشخصية : ويقصد بهذه الفئة الأدوار التي تظهر من خلالها الشخصيات المقدمة لأحداث العمل الدرامي وطبقاً لذلك تنقسم أدوار الشخصيات إلى أدوار (رئيسية - ثانوية - هامشية) .
- 3 - فئة أحداث العمل الدرامي : ويقصد بها الفئة التي تتناول الأحداث التي يقدمها العمل الدرامي إلى المشاهدين وترتبط بممارسة العنف السلوكي والجريمة وطبقاً لذلك تنقسم فئة الموضوعات والأحداث في العمل الدرامي إلى أحداث متعلقة ب (جرائم ضد الأفراد - جرائم ضد الممتلكات - جرائم ضد القيم والأخلاق) .
- 4 - فئة أنواع الجرائم : ويقصد بها الفئة التي تعرض أنواع الجرائم التي تقوم الشخصيات الدرامية بإرتكابها في العمل الدرامي ، ووفقاً لذلك تنقسم فئة أنواع الجرائم إلى (شروع في قتل - قتل - إعتداء وتعذيب - سرقة - نصب وإحتيال - تحرش وإغتصاب - رشوة - أخرى)
- 5 - فئة أسباب ودوافع إرتكاب الجرائم وممارسة العنف السلوكي : ويقصد بها الفئة التي يتم من خلالها التعرف على الأسباب والدوافع والمؤثرات التي تؤدي إلى إرتكاب الشخصيات الدرامية للجرائم وممارستهم للعنف السلوكي ، ووفقاً لذلك تنقسم فئة أسباب ودوافع إرتكاب الجرائم وممارسة العنف السلوكي إلى (الإضطرابات النفسية - دافع الإنتقام - الإدمان - التنشئة الاجتماعية والتأثر بالمحيط الاجتماعي - أخرى) .
- 6 - فئة النهاية الدرامية التي تتعرض لها الشخصيات : ويقصد بها الفئة التي تعرض من خلالها النهاية التي تتعرض لها الشخصيات التي تقوم بإرتكاب الجرائم وممارسة العنف السلوكي في العمل الدرامي ، ووفقاً لذلك تنقسم هذه الفئة إلى (تعرض الشخصيات المرتكبة للجرائم للمعاقبة القانونية - تعرض الشخصيات المرتكبة للجرائم للحوادث - وفاة الشخصيات المرتكبة للجرائم - ترك النهايات مفتوحة لخيال المشاهدين - أخرى) .

وحدات تحليل المضمون

- 1 - وحدة الفكرة (الموضوع) : ويقصد بها الموضوعات والأفكار والأحداث التي يتناولها العمل الدرامي بهدف التعرف على أهم وأبرز الموضوعات والأحداث المتعلقة بممارسة العنف السلوكي والجرائم التي يتم إرتكابها من جانب الشخصيات الدرامية وذلك من أجل التعرف على الجرائم الأكثر تكراراً في الأعمال الدرامية ومدى إنعكاسها على إنتشار معدلات الجريمة بين الشباب في الواقع الاجتماعي .
- 2 - وحدة مقاييس الزمن : وتعني المدة الزمنية التي يستغرقها العمل الدرامي ووفقاً للدراسة فإن الوحدة الزمنية المستخدمة بها هي وحدة الدقيقة وذلك للتعرف على المساحة الزمنية التي شغلها الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية .

خامساً : تطبيق اختباري الصدق والثبات

بعد القيام بإعداد استمارة تحليل المضمون تم تطبيق اختباري الصدق والثبات عليها , وفيما يلي أهم الخطوات التي تم إجراؤها :

1 - اختبار الصدق

يقصد بالصدق في استمارة تحليل المضمون هو اختبار مدى صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيما تم التوصل إليه من نتائج، حيث إن اختبار الصدق يعني أن الأداة تقيس فعلاً ما يراد قياسه كما يرتبط بالصدق الإجراءات المتعلقة بإجراء التحليل مثل اختيار العينة ووضع الفئات وتحديد ما تحديداً واضحاً ودقيقاً ، وبعد تصميم استمارة تحليل المضمون تم تحكيماها من خلال عرضها على مجموعة من الاساتذة المحكمين (*) حيث تم تعديل بعض فئات الاستمارة وفقاً لما وضعوه من مقترحات ثم تم القيام بوضع الصورة النهائية للاستمارة بعد التأكد من امكانية استخدامها في ترميز البيانات و إدخالها بشكل صحيح.

2 - اختبار الثبات

ويعني قياس مدى إستقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها ، حيث أنه مع توافر نفس الظروف والفئات والوحدات التحليلية والعينة الزمنية يتم الحصول على نفس النتائج في حالة إعادة البحث التحليلي مهما اختلف القائمون بالتحليل أو تغير التوقيت الذي يتم فيه عملية البحث . ولذلك فإنه إذا استخدم أي باحث نفس الأساليب ونفس فئات ووحدات القياس على نفس مضمون المادة الخاضعة للتحليل فإنه سوف يحصل على نفس النتائج حيث توجد درجة عالية من الاتساق بالنسبة للبعدين الآتين :
- الاتساق بين المحللين : بمعنى توصل كل منهما إلى نفس النتائج عند تطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون .

- الاتساق الزمني : بمعنى ضرورة توصل المحللين إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون إذا أجري التحليل على فترات متباعدة .
وعلى هذا الأساس فقد تم إجراء اختبار الثبات مع 12 مبحوث من أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية التي تم إجراؤها لحساب ثبات التحليل من خلال تحليل 10 % من حلقات الأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة التحليلية بواقع 12 حلقة مقسمة إلى 3 حلقات من مسلسل بنت السلطان و 3 حلقات من مسلسل الطاووس و 3 حلقات من مسلسل كله بالحب و 3 حلقات من مسلسل ضل راجل وذلك باستخدام المحللين نفس الوحدات والفئات التحليلية بعد توضيحها لهم وتعريفهم بالهدف من الدراسة ، وقد وصلت نسبة الاتفاق بين المحللين إلى 93 % وهي نسبة تدل على ثبات الوحدات والفئات المستخدمة في تحليل المضمون كما تعني صلاحية استمارة تحليل المضمون للتطبيق .

نتائج الدراسة :

تقدم نتائج الدراسة عرضاً لخصائص الأعمال الدرامية عينة الدراسة كما تقدم أيضاً تحليلاً لأهم المؤشرات والدلائل التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى الأعمال الدرامية عينة الدراسة

جدول رقم (1)

تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث (جهة الإنتاج – عدد الحلقات – المدة الزمنية للحلقة – الزمن الإجمالي لوقت العمل الدرامي – طبيعة المجتمع الذي يتناوله العمل الدرامي)

أسم العمل الدرامي	جهة الإنتاج	عدد الحلقات	المدة الزمنية للحلقة	الزمن الإجمالي لوقت العمل الدرامي	طبيعة المجتمع الذي يتناوله العمل الدرامي
بنت السلطان	مصرية خاصة	30 حلقة	45 دقيقة	1350 دقيقة	حضر
الطاووس	مصرية خاصة	30 حلقة	45 دقيقة	1350 دقيقة	حضر
كله بالحب	مصرية خاصة	30 حلقة	45 دقيقة	1350 دقيقة	حضر
ضل راجل	مصرية خاصة	30 حلقة	45 دقيقة	1350 دقيقة	حضر

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود تطابق بين الأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة من حيث جهة إنتاجها حيث إن جميعها تم إنتاجها من خلال شركات مصرية خاصة وذلك نظراً لارتفاع نسبة مساهمة الشركات المصرية الخاصة في إنتاج الأعمال الدرامية المصرية ، كما يتضح أيضاً وجود تطابق بين الأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة من حيث عدد الحلقات حيث بلغت عدد الحلقات في كل عمل درامي 30 حلقة بمعدل 45 دقيقة لكل حلقة وذلك نظراً لاعتماد كل عمل درامي على فكرة رئيسية واحدة تدور حولها أحداث العمل الدرامي على العكس من بعض الأعمال الدرامية الأخرى التي تزيد عدد حلقاتها لتصل إلى 60 حلقة نظراً لتعدد وكثرة الأفكار والموضوعات والأحداث التي تتناولها هذه الأعمال الدرامية ، وكذلك إتضح وجود تطابق بين الأعمال الدرامية المصرية عينة الدراسة من حيث طبيعة المجتمع الذي يتناوله العمل الدرامي وهو الحضر وذلك نظراً لتصوير أحداث هذه الأعمال الدرامية وعرضها في المدن بعيداً عن القرى والريف .

جدول رقم (2)
تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث نوع الشخصيات في العمل الدرامي

المجموع		ضل راجل		كله بالحب		الطاووس		بنت السلطان		العمل الدرامي النوع
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
53	56	53	16	48	11	63	17	46	12	ذكر
47	50	47	14	52	12	37	10	54	14	أنثى
100	106	100	30	100	23	100	27	100	26	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق الذي يشير إلى تصنيف الأعمال الدرامية من حيث نوع الشخصيات في العمل الدرامي الآتي :

- أن عدد الإناث جاء في المرتبة الأولى في مسلسل بنت السلطان بنسبة 54 % بينما جاء في المرتبة الثانية عدد الذكور بنسبة 46 % ، وجاء عدد الذكور في مسلسل الطاووس في المرتبة الأولى بنسبة 63 % بينما جاء في المرتبة الثانية عدد الإناث بنسبة 37 % ، وجاء عدد الإناث في مسلسل كله بالحب في المرتبة الأولى بنسبة 52 % بينما جاء في المرتبة الثانية عدد الذكور بنسبة 48 % ، وجاء عدد الذكور في المرتبة الأولى في مسلسل ضل راجل بنسبة 53 % بينما جاء عدد الإناث في المرتبة الثانية بنسبة 47 % .

- أن إجمالي عدد الذكور في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية جاء في المرتبة الأولى بنسبة 53 % بينما جاء عدد الإناث في المرتبة الثانية بنسبة 47 % ، مما يدل على ارتفاع نسبة الذكور في الأعمال الدرامية عينة الدراسة وقد يرجع ذلك إلى طبيعة موضوعات هذه الأعمال الدرامية التي تتعلق أحداثها بممارسة العنف السلوكي وإرتكاب الجرائم التي يقوم بها الذكور من الشخصيات الدرامية بشكل أكثر من الإناث داخل السياق الدرامي .لهذه الأعمال الدرامية .

جدول رقم (3)
تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث مهن الشخصيات المشاركة في العمل الدرامي

المجموع		ضل راجل		كله بالحب		الطاووس		بنت السلطان		العمل الدرامي المهنة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
19	20	20	6	13	3	19	5	23	6	تجارية
9	10	10	3	22	5	4	1	4	1	طبية
10	11	7	2	9	2	19	5	8	2	قانونية
6	6	7	2	-	-	7	2	8	2	إدارية
8	9	-	-	4	1	14	4	15	4	عمالية
6	6	20	6	-	-	-	-	-	-	تعليمية
3	3	-	-	-	-	11	3	-	-	إعلامية
39	41	36	11	52	12	26	7	42	11	بدون عمل
100	106	100	30	100	23	100	27	100	26	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق الذي يوضح تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث مهن الشخصيات المشاركة في العمل الدرامي الآتي :

- أن نسبة الأشخاص الذين لا يعملون في مسلسل بنت السلطان جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 42 % بينما جاءت في المرتبة الثانية المهن التجارية بنسبة 23 % وفي المرتبة الثالثة جاءت المهن العمالية بنسبة 15 % ، كما جاء الأشخاص الذين لا يعملون في المرتبة الأولى في مسلسل الطاوس بنسبة 26% وجاءت المهن التجارية والقانونية في المرتبة الثانية بنسبة 19% بينما جاءت نسبة المهن العمالية في المرتبة الثالثة بمقدار 14 % ، وفي مسلسل كله بالحب جاءت نسبة الأشخاص الذين لا يعملون في المرتبة الأولى بنسبة 52% وجاءت المهن الطبية في المرتبة الثانية بنسبة 22 % بينما جاءت المهن التجارية في المرتبة الثالثة بنسبة 13%، وفي مسلسل ضل راجل جاءت نسبة الأشخاص الذين لا يعملون في المرتبة الأولى بنسبة 36% وجاءت المهن التجارية والمهن التعليمية في المرتبة الثانية بنسبة 20 % بينما جاءت المهن الطبية في المرتبة الثالثة بنسبة 10% .

- أن إجمالي نسبة الأشخاص الذين لا يعملون في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية جاء في المرتبة الأولى بنسبة 39 % بينما جاءت في المرتبة الثانية المهن التجارية بنسبة 19 % وجاءت في المرتبة الثالثة المهن القانونية بنسبة 10% ، مما يدل على تنوع المهن التي تناولتها الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية ما بين مهن تجارية وقانونية وطبية وإدارية و عمالية وتعليمية وإعلامية كما يتضح مما سبق أيضاً ارتفاع نسبة الأشخاص الذين لا يعملون وذلك لوجود نسبة منهم أطفال لا يعملون ونسبة منهم طلاب ونسبة أخرى ربات منازل لا يعملون وهناك نسبة منهم أيضاً لا يعملون نظراً لارتفاع المستوى الإقتصادي والاجتماعي لهم وعدم إحتياجهم للعمل ، وكذلك تبين أيضاً ارتفاع نسبة المهن التجارية في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية نظراً لكثرة عدد الأشخاص الذين يعملون بالمجال التجاري والشركات التجارية

جدول رقم (4)

تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث الحالة الاجتماعية للشخصية المشاركة في العمل الدرامي

الحالة الاجتماعية	بنت السلطان		الطاوس		كله بالحب		ضل راجل		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
متزوج	12	46	4	15	8	35	10	33	34	32
مطلق	-	-	3	11	2	9	4	14	9	8
أعزب	9	35	16	59	10	43	13	43	48	46
أرمل	5	19	4	15	3	13	3	10	15	14
الإجمالي	26	100	27	100	23	100	30	100	106	100

يتضح من بيانات الجدول السابق الذي يوضح تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث الحالة الاجتماعية للشخصية المشاركة في العمل الدرامي الآتي :

- أن الشخصيات المتزوجة في مسلسل بنت السلطان جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 46 % بينما جاءت في المرتبة الثانية الشخصيات العازبة بنسبة 35 % وفي المرتبة الثالثة جاءت الشخصيات الأرملة بنسبة 19 % ، كما جاءت الشخصيات العازبة في المرتبة الأولى في مسلسل الطاووس بنسبة 59 % وجاءت الشخصيات المتزوجة والشخصيات الأرملة في المرتبة الثانية بنسبة 15 % بينما جاءت الشخصيات المطلقة في المرتبة الثالثة بمقدار 11 % ، وفي مسلسل كله بالحب جاءت الشخصيات العازبة في المرتبة الأولى بنسبة 43 % والشخصيات المتزوجة في المرتبة الثانية بنسبة 35 % بينما جاءت الشخصيات الأرملة في المرتبة الثالثة بنسبة 13 %، وفي مسلسل ضل راجل جاءت الشخصيات العازبة في المرتبة الأولى بنسبة 43 % وجاءت الشخصيات المتزوجة في المرتبة الثانية بنسبة 33 % بينما جاءت الشخصيات المطلقة في المرتبة الثالثة بنسبة 14 % .

- أن إجمالي عدد الشخصيات العازبة في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية جاء في المرتبة الأولى بنسبة 46 % بينما جاءت في المرتبة الثانية الشخصيات المتزوجة بنسبة 32 % وجاءت في المرتبة الثالثة الشخصيات الأرملة بنسبة 14 % ، مما يدل على ارتفاع نسبة الشخصيات العازبة والمتزوجة في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية .

جدول رقم (5)

تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث المرحلة العمرية للشخصية المشاركة في العمل الدرامي

العمل الدرامي	بنت السلطان		الطاووس		كله بالحب		ضل راجل		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الطفولة	3	12	2	7	2	9	3	10	10	9
الشباب	19	73	20	74	19	82	21	70	79	75
الشيخوخة	4	15	5	19	2	9	6	20	17	16
الإجمالي	26	100	27	100	23	100	30	100	106	100

يتضح من بيانات الجدول السابق الذي يوضح تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث المرحلة العمرية للشخصية المشاركة في العمل الدرامي الآتي :

- أن الشخصيات في عمر الشيخوخة في مسلسل بنت السلطان جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 15 % بينما جاءت في المرتبة الثانية الشخصيات في عمر الشباب بنسبة 13 % وفي المرتبة الثالثة جاءت الشخصيات في عمر الطفولة بنسبة 12 % ، كما جاءت الشخصيات في عمر الشباب في المرتبة الأولى في مسلسل الطاووس بنسبة 74% وجاءت الشخصيات في عمر الشيخوخة في المرتبة الثانية بنسبة 19% بينما جاءت الشخصيات في عمر الطفولة في المرتبة الثالثة بمقدار 7 % ، وفي مسلسل كله بالحب جاءت الشخصيات في عمر الشباب في المرتبة الأولى بنسبة 82% وجاءت الشخصيات في عمر الطفولة وعمر الشيخوخة في المرتبة الثانية بنسبة 9% ، وفي مسلسل ضل راجل جاءت الشخصيات في عمر الشباب في المرتبة الأولى بنسبة 70% وجاءت الشخصيات في عمر الشيخوخة في المرتبة الثانية بنسبة 20% بينما جاءت الشخصيات في عمر الطفولة في المرتبة الثالثة بمقدار 10 % .

- أن إجمالي عدد الشخصيات في عمر الشباب في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية جاء في المرتبة الأولى بنسبة 75 % بينما جاءت في المرتبة الثانية عدد الشخصيات في عمر الشيخوخة بنسبة 16 % وجاءت في المرتبة الثالثة عدد الشخصيات في عمر الطفولة بنسبة 9% مما يدل على ارتفاع نسبة عدد الشخصيات في عمر الشباب في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية ويرجع ذلك إلى اهتمام هذه الأعمال الدرامية بتناول وتقديم الموضوعات والقضايا الاجتماعية التي تهم الشباب حيث أنهم يمثلون أساس تقدم المجتمعات ورفيها والنهوض بها مما يفسر زيادة نسبتهم في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية .

جدول رقم (6)

تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث المستوى التعليمي للشخصية المشاركة في العمل الدرامي

المجموع	بنت السلطان		الطاووس		كله بالحب		ضل راجل		العمل الدرامي	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
43	46	47	14	35	8	55	15	35	9	جامعي
36	38	40	12	52	12	26	7	27	7	متوسط
21	22	13	4	13	3	19	5	38	10	أمي
100	106	100	30	100	23	100	27	100	26	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق الذي يوضح تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث المستوى التعليمي للشخصية المشاركة في العمل الدرامي الآتي :

- أن الشخصيات الأمية في مسلسل بنت السلطان جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 38 % والشخصيات الحاصلة على مؤهل جامعي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 35 % ، بينما جاءت في المرتبة الثالثة الشخصيات الحاصلة على مؤهل متوسط بنسبة 27 % ، كما جاءت الشخصيات الحاصلة على مؤهل جامعي في المرتبة الأولى في مسلسل الطاووس بنسبة 55% وجاءت الشخصيات الحاصلة على مؤهل متوسط في المرتبة الثانية بنسبة 26% بينما جاءت الشخصيات الأمية في المرتبة الثالثة بمقدار 19% ، وفي مسلسل كله بالحب جاءت الشخصيات الحاصلة على مؤهل متوسط في المرتبة الأولى بنسبة 52% والشخصيات الحاصلة على مؤهل جامعي في المرتبة الثانية بنسبة 35 % بينما جاءت الشخصيات الأمية في المرتبة الثالثة بنسبة 13% ، وفي مسلسل ضل راجل جاءت الشخصيات الحاصلة على مؤهل جامعي في المرتبة الأولى بنسبة 47% وجاءت الشخصيات الحاصلة على مؤهل متوسط في المرتبة الثانية بنسبة 40 % بينما جاءت الشخصيات الأمية في المرتبة الثالثة بنسبة 13 % .

- أن إجمالي عدد الشخصيات الحاصلة على مؤهل جامعي في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية جاء في المرتبة الأولى بنسبة 43 % بينما جاءت في المرتبة الثانية الشخصيات الحاصلة على مؤهل متوسط بنسبة 36 % وجاءت في المرتبة الثالثة الشخصيات الأمية بنسبة 21% ، مما يدل على ارتفاع نسبة الشخصيات الحاصلة على مؤهل جامعي والشخصيات الحاصلة على مؤهل متوسط في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية وذلك نظراً لاهتمام تلك الأعمال الدرامية بتناول القضايا والموضوعات الاجتماعية التي تهم الشباب المتعلم في المجتمع وتؤثر عليه وعلى سلوكياته حيث يمثل الشباب المتعلم العنصر الرئيسي في بناء وتقديم أي مجتمع ومن جانب آخر يتضح انخفاض نسبة الشخصيات الأمية في الأعمال الدرامية نظراً لأن هذه الأعمال الدرامية تمثل إنعكاساً للواقع الاجتماعي للمجتمع الذي شهد في الفترة الأخيرة زيادة في نسبة الوعي والثقافة والمعرفة بين مختلف طبقات المجتمع مما ساهم في تقليل نسبة الأمية .

جدول رقم (7)

تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي وللشخصية المشاركة في العمل الدرامي

المجموع	ضل راجل		كله بالحب		الطاووس		بنت السلطان		العمل الدرامي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
21	22	10	3	17	4	33	9	23	6	منخفض
47	50	57	17	61	14	26	7	46	12	متوسط
32	34	33	10	22	5	41	11	31	8	مرتفع
100	106	100	30	100	23	100	27	100	26	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق الذي يوضح تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي للشخصية المشاركة في العمل الدرامي الآتي :

- أن الشخصيات ذات المستوى المتوسط في مسلسل بنت السلطان جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 46% بينما جاءت في المرتبة الثانية الشخصيات ذات المستوى المرتفع بنسبة 31% وفي المرتبة الثالثة جاءت الشخصيات ذات المستوى المنخفض بنسبة 23% ، كما جاءت الشخصيات ذات المستوى المرتفع في المرتبة الأولى في مسلسل الطاووس بنسبة 41% وجاءت الشخصيات ذات المستوى المنخفض في المرتبة الثانية بنسبة 33% بينما جاءت الشخصيات ذات المستوى المتوسط في المرتبة الثالثة بمقدار 26% ، وفي مسلسل كله بالحب جاءت الشخصيات ذات المستوى المتوسط في المرتبة الأولى بنسبة 61% والشخصيات ذات المستوى المرتفع في المرتبة الثانية بنسبة 22% بينما جاءت الشخصيات ذات المستوى المنخفض في المرتبة الثالثة بنسبة 17%، وفي مسلسل ضل راجل جاءت الشخصيات ذات المستوى المتوسط في المرتبة الأولى بنسبة 57% وجاءت الشخصيات ذات المستوى المرتفع في المرتبة الثانية بنسبة 33% بينما جاءت الشخصيات ذات المستوى المنخفض في المرتبة الثالثة بنسبة 10% .

- أن إجمالي عدد الشخصيات ذات المستوى المتوسط في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية جاء في المرتبة الأولى بنسبة 47% بينما جاءت في المرتبة الثانية الشخصيات ذات المستوى المرتفع بنسبة 32% وجاءت في المرتبة الثالثة الشخصيات ذات المستوى المنخفض بنسبة 21% مما يدل على ارتفاع نسبة الشخصيات ذات المستوى المتوسط في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية نظراً لأن الطبقة المتوسطة في المستوى الاجتماعي والاقتصادي تمثل نسبة عالية في الواقع الحقيقي للمجتمع كما أن الأعمال الدرامية هي في جوهرها انعكاساً لواقع المجتمع وقضاياه وموضوعاته وشخصياته ولذلك اهتمت هذه الأعمال الدرامية بالشخصيات ذات المستوى المتوسط .

جدول رقم (8)

تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث طبيعة دور الشخصية في العمل الدرامي

المجموع	ضل راجل		كله بالحب		الطاووس		بنت السلطان		العمل الدرامي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
26	28	23	7	26	6	30	8	27	7	شخصيات رئيسية
28	29	30	9	22	5	22	6	35	9	شخصيات ثانوية
46	49	47	14	52	12	48	13	38	10	شخصيات هامشية
100	106	100	30	100	23	100	27	100	26	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق الذي يوضح تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث طبيعة دور الشخصية في العمل الدرامي الآتي :

- أن الشخصيات الهامشية في مسلسل بنت السلطان جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 38 % بينما جاءت في المرتبة الثانية الشخصيات الثانوية بنسبة 35 % وفي المرتبة الثالثة جاءت الشخصيات الرئيسية بنسبة 27 % ، كما جاءت الشخصيات الهامشية في المرتبة الأولى في مسلسل الطاووس بنسبة 48 % والشخصيات الرئيسية في المرتبة الثانية بنسبة 30 % بينما جاءت الشخصيات الثانوية في المرتبة الثالثة بنسبة 22 % ، وفي مسلسل كله بالحب جاءت الشخصيات الهامشية في المرتبة الأولى بنسبة 52 % والشخصيات الرئيسية في المرتبة الثانية بنسبة 26 % بينما جاءت الشخصيات الثانوية في المرتبة الثالثة بنسبة 22 % ، وفي مسلسل ضل راجل جاءت الشخصيات الهامشية في المرتبة الأولى بنسبة 30 % بينما جاءت الشخصيات الرئيسية في المرتبة الثالثة بنسبة 23 % .

- أن إجمالي عدد الشخصيات الهامشية في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية جاء في المرتبة الأولى بنسبة 46 % بينما جاءت في المرتبة الثانية الشخصيات الثانوية بنسبة 28 % وجاءت في المرتبة الثالثة الشخصيات الرئيسية بنسبة 26 % ، مما يدل على ارتفاع نسبة الشخصيات الهامشية والثانوية وقلّة نسبة الشخصيات الرئيسية في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية ويرجع ذلك إلى كثرة وتعدد الاستعانة بالشخصيات الهامشية والثانوية التي يتم ظهورها في مشاهد معينة على مدار حلقات العمل الدرامي حيث تمثل عناصر مساعدة أو مكملّة في العمل الدرامي بينما الشخصيات الرئيسية التي تكون دورها أساسي ومحوري تكون قليلة لأنها تتمثل في أبطال العمل الدرامي الذين يقومون بالإستحواذ على انتباه المشاهدين واهتمامهم ويجب أن تكون نسبتهم قليلة لكي يحافظون على تركيز المشاهدين ومتابعتهم للعمل الدرامي .

جدول رقم (9)

تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث طبيعة أماكن التصوير في العمل الدرامي وفقاً لعدد المشاهد التي تم تصويرها

المجموع	ضل راجل		كله بالحب		الطاووس		بنت السلطان		العمل الدرامي	طبيعة الأماكن
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
61	1392	56	321	65	371	60	340	62	360	أماكن داخلية
39	891	44	248	35	204	40	222	38	217	أماكن خارجية (طبيعية)
100	2283	100	569	100	575	100	562	100	577	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق الذي يوضح تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث طبيعة أماكن التصوير في العمل الدرامي الآتي :

- أن الأماكن الداخلية في مسلسل بنت السلطان جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 62 % بينما جاءت في المرتبة الثانية الأماكن الخارجية بنسبة 38 % ، كما جاءت الأماكن الداخلية في المرتبة الأولى في مسلسل الطاووس بنسبة 60% وجاءت الأماكن الخارجية في المرتبة الثانية بنسبة 40% ، وفي مسلسل كله بالحب جاءت الأماكن الداخلية في المرتبة الأولى بنسبة 65% و الأماكن الخارجية في المرتبة الثانية بنسبة 35 % ، وفي مسلسل ضل راجل جاءت الأماكن الداخلية في المرتبة الأولى بنسبة 56% وجاءت الأماكن الخارجية في المرتبة الثانية بنسبة 44 %
- أن إجمالي عدد الأماكن الداخلية في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية جاء في المرتبة الأولى بنسبة 61 % بينما جاءت في المرتبة الثانية الأماكن الخارجية بنسبة 39 % مما يدل على ارتفاع نسبة الأماكن الداخلية في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية وذلك نظراً لتصوير معظم مشاهد هذه الأعمال الدرامية داخل المنازل وداخل المستشفيات وداخل الشركات الخاصة وداخل المحاكم والسجون وأقسام الشرطة والمراكز النيابية مما يفسر ارتفاع نسبة المشاهد التي تم تصويرها وعرضها في الأماكن الداخلية في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية .

جدول رقم (10)

تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث أماكن تصوير مشاهد العمل الدرامي

المجموع	ضل راجل		كله بالحب		الطاووس		بنت السلطان		العمل الدرامي	الأماكن
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
38	882	27	155	43	252	41	233	42	242	منازل
5	115	10	57	7	42	2	12	1	4	مستشفيات
2	48	1	5	1	3	7	40	-	-	فنادق
7	155	8	49	3	17	6	32	9	57	مقاهي
2	55	1	5	-	-	2	10	7	40	محلات تجارية
1	19	3	19	-	-	-	-	-	-	مدارس
1	4	-	-	-	-	1	1	1	3	مقابر
31	723	34	199	32	187	32	180	27	157	الشارع
2	57	6	33	1	5	2	14	1	5	مراكز نيابية
1	34	2	12	1	4	1	7	2	11	سجون وأقسام شرطة
1	5	1	1	1	1	1	3	-	-	محاكم
4	82	4	21	7	45	2	14	1	2	ملاهي ليلية
2	48	1	4	3	17	2	10	3	17	مطاعم
1	8	1	2	-	-	1	6	-	-	ملاعب جيم
2	48	1	7	1	2	-	-	6	39	شركات خاصة
100	2283	100	569	100	575	100	562	100	577	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق الذي يوضح تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث أماكن تصوير مشاهد العمل الدرامي الآتي :

- أن المنازل في مسلسل بنت السلطان جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 42 % بينما جاء في المرتبة الثانية الشارع بنسبة 27 % وفي المرتبة الثالثة جاءت المقاهي بنسبة 9 % ، كما جاءت المنازل في المرتبة الأولى في مسلسل الطاووس بنسبة 41% وجاء الشارع في المرتبة الثانية بنسبة 32% بينما جاءت الفنادق في المرتبة الثالثة بمقدار 7 % ، وفي مسلسل كله بالحب جاءت المنازل في المرتبة الأولى بنسبة 43% والشارع في المرتبة الثانية بنسبة 32 % بينما جاءت المستشفيات والملاهي الليلية في المرتبة الثالثة بنسبة 7% ، وفي مسلسل ضل راجل جاء الشارع في المرتبة الأولى بنسبة 34% وجاءت المنازل في المرتبة الثانية بنسبة 27 % بينما جاءت المستشفيات في المرتبة الثالثة بنسبة 10% .

- أن إجمالي عدد المنازل التي تم عرض الأحداث بها في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية جاء في المرتبة الأولى بنسبة 38 % بينما جاء في المرتبة الثانية الشارع بنسبة 31 % وفي المرتبة الثالثة جاءت المقاهي التي تم عرض أحداث الأعمال الدرامية بها بنسبة 7 % ، مما يدل على ارتفاع نسبة تصوير الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية بالمنازل وفي الشارع حيث أن المنازل تعكس الأجواء العائلية والأسرية لحياة الشخصيات الدرامية داخل السياق الدرامي كما أن التصوير وعرض المشاهد الدرامية في الشارع سواء كان في أماكن راقية أو أحياء شعبية يعكس طبيعة المستوى الاجتماعي والإقتصادي للشخصيات الدرامية وذلك بهدف إضفاء المزيد من الواقعية لأحداث هذه الأعمال الدرامية مما يزيد من تصديق المشاهدين للمحتوى الدرامي الذي تقدمه .

جدول رقم (11)

تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث لقطات الكاميرا المستخدمة في تصوير وعرض مشاهد العمل الدرامي

المجموع	ضل راجل		كله بالحب		الطاووس		بنت السلطان		العمل الدرامي اللقطات	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
12	1456	15	420	12	369	11	297	12	370	لقطات طويلة
50	5903	45	1270	49	1531	48	1336	57	1766	لقطات متوسطة
29	3382	29	811	30	922	33	935	23	714	لقطات قريبة
9	1071	11	310	9	270	8	229	8	262	لقطات قريبة جداً
100	11812	100	2811	100	3092	100	2797	100	3112	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق الذي يوضح تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث لقطات الكاميرا المستخدمة في تصوير وعرض مشاهد العمل الدرامي الآتي :

- أن اللقطات المتوسطة في مسلسل بنت السلطان جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 57 % بينما جاءت في المرتبة الثانية اللقطات القريبة بنسبة 23% وفي المرتبة الثالثة جاءت اللقطات الطويلة بنسبة 12 % ، كما جاءت اللقطات المتوسطة في المرتبة الأولى في مسلسل الطاوس بنسبة 48% وجاءت اللقطات القريبة في المرتبة الثانية بنسبة 33% بينما جاءت اللقطات الطويلة في المرتبة الثالثة بمقدار 11 % ، وفي مسلسل كله بالحب جاءت اللقطات المتوسطة في المرتبة الأولى بنسبة 49% والقطات القريبة في المرتبة الثانية بنسبة 30% بينما جاءت اللقطات الطويلة في المرتبة الثالثة بنسبة 12%، وفي مسلسل ضل راجل جاءت اللقطات المتوسطة في المرتبة الأولى بنسبة 45% وجاءت اللقطات القريبة في المرتبة الثانية بنسبة 29 % بينما جاءت اللقطات الطويلة في المرتبة الثالثة بنسبة 15% .

- أن إجمالي عدد اللقطات المتوسطة التي تم عرض مشاهد الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية جاء في المرتبة الأولى بنسبة 50 % بينما جاءت في المرتبة الثانية اللقطات القريبة بنسبة 29 % وفي المرتبة الثالثة جاءت اللقطات الطويلة بنسبة 12% ، مما يدل على ارتفاع نسبة اللقطات المتوسطة في عرض المشاهد المصورة للأعمال الدرامية عينة الدراسة نظراً لأنها تقوم بالاهتمام بإظهار الشخصيات الرئيسية والثانوية في صورة واضحة للتركيز عليها من حيث الشكل أثناء الحوار كما ارتفعت أيضاً نسبة اللقطات القريبة في عرض مشاهد الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية نظراً لأن اللقطات القريبة تقوم بالتركيز على أدق التفاصيل الموجودة في الشخصيات والأماكن والأشياء المصورة عن قرب .

جدول رقم (12)

تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث الإضاءة المستخدمة في تصوير وعرض مشاهد العمل الدرامي

الإضاءة	بنت السلطان		الطاوس		كله بالحب		ضل راجل		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إضاءة طبيعية تعتمد على ضوء الشمس	157	27	169	30	151	26	177	31	654	29
إضاءة صناعية تعتمد على الإنارة والمصابيح الكهربائية	420	73	393	70	424	74	392	69	1629	71
الإجمالي	577	100	562	100	575	100	569	100	2283	100

يتضح من بيانات الجدول السابق الذي يوضح تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث الإضاءة المستخدمة في تصوير وعرض مشاهد العمل الدرامي الآتي :

- أن الإضاء الصناعية في مسلسل بنت السلطان جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 73 % بينما جاءت في المرتبة الثانية الإضاء الطبيعية بنسبة 27 % ، كما جاءت الإضاء الصناعية في المرتبة الأولى في مسلسل الطاووس بنسبة 70% وجاءت الإضاء الطبيعية في المرتبة الثانية بنسبة 30%، وفي مسلسل كله بالحب جاءت الإضاء الصناعية في المرتبة الأولى بنسبة 74% والإضاء الطبيعية في المرتبة الثانية بنسبة 26 % ، وفي مسلسل ضل راجل جاءت الإضاء الصناعية في المرتبة الأولى بنسبة 69% وجاءت الإضاء الطبيعية في المرتبة الثانية بنسبة 31%.

- أن إجمالي الإضاء الصناعية في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية جاء في المرتبة الأولى بنسبة 71 % بينما جاءت في المرتبة الثانية الإضاء الطبيعية بنسبة 29 % ، مما يدل على ارتفاع نسبة الإضاء الصناعية في تصوير وعرض مشاهد الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية وذلك نظراً لاستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة والأساليب المتطورة في أدوات الإضاء والإنارة الكهربائية كما يرجع السبب في زيادة نسبة الاعتماد على الإضاء الصناعية في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية أيضاً إلى تصوير غالبية مشاهدنا في أماكن داخلية مما يلزم استخدام الإضاء الصناعية لإنارة هذه الأماكن كما يتم الاعتماد أيضاً على الإضاء الصناعية في تصوير بعض المشاهد في الشارع والأماكن الخارجية في وقت الليل .

جدول رقم (13)

تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث القالب الفني المستخدم في تصوير وعرض مشاهد العمل الدرامي

المجموع	ضل راجل		كله بالحب		الطاووس		بنت السلطان		العمل الدرامي القالب الفني	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
63	1427	61	348	67	385	60	335	62	359	تراجيديا
3	70	-	-	6	33	-	-	6	37	كوميديا
34	786	39	221	27	157	40	227	32	181	ميلودراما
100	2283	100	569	100	575	100	562	100	577	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق الذي يوضح تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث القالب الفني المستخدم في تصوير وإبراز مشاهد العمل الدرامي الآتي :

- أن المشاهد التراجيدية في مسلسل بنت السلطان جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 62 % بينما جاءت في المرتبة الثانية مشاهد الميلودراما بنسبة 32% وفي المرتبة الثالثة جاءت المشاهد الكوميديية بنسبة 6 % ، كما جاءت المشاهد التراجيدية في المرتبة الأولى في مسلسل الطاووس بنسبة 60% وجاءت مشاهد الميلو دراما في المرتبة الثانية بنسبة 40% ، وفي مسلسل كله بالحب جاءت المشاهد التراجيدية في المرتبة الأولى بنسبة 67% ومشاهد الميلودراما في المرتبة الثانية بنسبة 27% وفي المرتبة الثالثة جاءت المشاهد الكوميديية بنسبة 6 % ، وفي مسلسل ضل راجل جاءت المشاهد

التراجيدية في المرتبة الأولى بنسبة 61% وجاءت مشاهد الميلودراما في المرتبة الثانية بنسبة 39% .

- أن إجمالي عدد المشاهد التراجيدية التي تم عرض الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من خلالها جاء في المرتبة الأولى بنسبة 63% بينما جاءت في المرتبة الثانية مشاهد الميلودراما بنسبة 34% وفي المرتبة الثالثة جاءت المشاهد الكوميديية بنسبة 3% ، مما يدل على ارتفاع نسبة المشاهد التراجيدية التي تم من خلالها عرض أحداث الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية ويرجع ذلك إلى طبيعة هذه الأعمال الدرامية التي تتعلق موضوعاتها بالجريمة وتتسم بالجدية والصراعات والخلافات والمشكلات والقضايا المؤثرة على الشباب في المجتمع مما يستلزم عرضها في شكل طابع درامي تراجيدي للتأثير بشكل أكثر على مشاعر المشاهدين وعواطفهم وانفعالاتهم ووجدانهم .

جدول رقم (14)

تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث الصوت المستخدم في تصوير وعرض مشاهد العمل الدرامي

المجموع	ضل راجل		كله بالحب		الطاووس		بنت السلطان		العمل الدرامي القلب الفني
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
1698	74	410	72	451	72	406	75	431	حوار
252	11	77	14	51	12	65	10	59	موسيقى
333	15	82	14	73	16	91	15	87	مؤثرات صوتية
2283	100	569	100	575	100	562	100	577	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق الذي يوضح تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث الصوت المستخدم في تصوير وعرض مشاهد العمل الدرامي الآتي :

- أن الحوار في مسلسل بنت السلطان جاء في المرتبة الأولى بنسبة 75% بينما جاءت في المرتبة الثانية المؤثرات الصوتية بنسبة 15% وفي المرتبة الثالثة جاءت الموسيقى بنسبة 10% كما جاء الحوار في المرتبة الأولى في مسلسل الطاووس بنسبة 72% وجاءت المؤثرات الصوتية في المرتبة الثانية بنسبة 16% وفي المرتبة الثالثة جاءت الموسيقى بنسبة 12% ، وفي مسلسل كله بالحب جاء الحوار في المرتبة الأولى بنسبة 78% والمؤثرات الصوتية في المرتبة الثانية بنسبة 13% وفي المرتبة الثالثة جاءت الموسيقى بنسبة 9% ، وفي مسلسل ضل راجل جاء الحوار في المرتبة الأولى بنسبة 72% وجاءت المؤثرات الصوتية والموسيقى في المرتبة الثانية بنسبة 14% .

- أن الحوار في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية جاء في المرتبة الأولى بنسبة 74% بينما جاءت في المرتبة الثانية المؤثرات الصوتية بنسبة 15% وفي المرتبة الثالثة جاءت الموسيقى بنسبة 11% ، مما يدل على ارتفاع نسبة الحوار في الأعمال

الدرامية عينة الدراسة وذلك نظراً لأن الحوار هو الذي يترجم قصة العمل الدرامي ويحولها من مجرد قصة مكتوبة إلى واقع حقيقي تجسده شخصيات العمل الدرامي , كما أن الحوار في العمل الدرامي يقوم بوظيفة جوهرية ومحورية وهي نقل وتوصيل المعلومات اللازمة لشرح قصة العمل الدرامي والكشف عن طبيعة الشخصيات الممثلة له وتوضيح العلاقة الموجودة بينهم .

جدول رقم (15)

تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث الموضوعات الاجتماعية والأحداث المتعلقة بالشباب المقدمة في العمل الدرامي

المجموع		ضل راجل		كله بالحب		الطاووس		بنت السلطان		العمل الدرامي	القالب الفني
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
9	210	8	47	9	51	12	69	7	43	موضوعات وأحداث متعلقة بمشكلات أسرية	
16	360	16	92	15	87	12	65	20	116	موضوعات وأحداث متعلقة بخلافات وصراعات	
5	121	4	24	5	29	6	32	6	36	موضوعات وأحداث متعلقة بالفرد	
1	15	-	-	1	3	1	7	1	5	موضوعات وأحداث متعلقة بالبطالة	
21	483	24	136	24	140	19	110	17	97	موضوعات وأحداث متعلقة بالإنحراف الأخلاقي	
32	728	30	170	35	199	28	158	35	201	موضوعات وأحداث متعلقة بالعنف والجريمة	
16	366	18	100	11	66	22	121	14	79	موضوعات وأحداث متعلقة بالإغتراب وفقدان الثقة بالآخرين	
100	2283	100	569	100	575	100	562	100	577	الإجمالي	

يتضح من بيانات الجدول السابق الذي يوضح تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة من حيث الموضوعات الاجتماعية والأحداث المتعلقة بالشباب المقدمة في العمل الدرامي الآتي :

- أن الموضوعات والأحداث المتعلقة بالعنف والجريمة في مسلسل بنت السلطان جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 35% بينما جاءت في المرتبة الثانية الموضوعات والأحداث المتعلقة بالخلافات والصراعات بنسبة 20% وفي المرتبة الثالثة جاءت الموضوعات والأحداث المتعلقة بالإنحراف الأخلاقي بنسبة 17% ، كما جاءت الموضوعات والأحداث المتعلقة بالعنف والجريمة في المرتبة الأولى في مسلسل الطاووس بنسبة 28% وجاءت الموضوعات والأحداث المتعلقة بالإغتراب وفقدان الثقة بالآخرين في المرتبة الثانية بنسبة 22% بينما جاءت الموضوعات والأحداث المتعلقة بالإنحراف الأخلاقي في المرتبة الثالثة بمقدار 19% ، وفي مسلسل كله بالحب جاءت الموضوعات والأحداث المتعلقة بالعنف والجريمة في المرتبة الأولى بنسبة 35% والموضوعات والأحداث المتعلقة بالإنحراف الأخلاقي في المرتبة الثانية بنسبة 24% بينما جاءت الموضوعات والأحداث المتعلقة بالخلافات والصراعات في

المرتبة الثالثة بنسبة 15٪، وفي مسلسل ضل راجل جاءت الموضوعات والأحداث المتعلقة بالعنف والجريمة في المرتبة الأولى بنسبة 30٪ وجاءت الموضوعات والأحداث المتعلقة بالإنحراف الأخلاقي في المرتبة الثانية بنسبة 24٪ بينما جاءت الموضوعات والأحداث المتعلقة بالإغتراب وفقدان الثقة بالأخرين في المرتبة الثالثة بنسبة 18٪.

- أن إجمالي عدد الموضوعات والأحداث المتعلقة بالعنف والجريمة في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية جاء في المرتبة الأولى بنسبة 32٪ بينما جاءت في المرتبة الثانية الموضوعات والأحداث المتعلقة بالإنحراف الأخلاقي بنسبة 21٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت الموضوعات والأحداث المتعلقة بالخلافات والصراعات والإغتراب وفقدان الثقة بالأخرين بنسبة 16٪، مما يدل على ارتفاع نسب العنف والجريمة والإنحراف الأخلاقي والخلافات والصراعات والإغتراب وفقدان الثقة بالأخرين في الأعمال الدرامية عينة الدراسة ويرجع ذلك إلى كثرة الجرائم التي يقدمها السياق الدرامي وتعددتها مثل جرائم القتل وجرائم النصب والإحتيال وجرائم التعدي على الآخرين وجرائم التحرش والإغتصاب وجرائم الإتجار غير المشروع مثل الإتجار بالمخدرات والإتجار بالسلاح والإتجار بالأثار، كما ترجع ارتفاع نسب الإنحراف الأخلاقي إلى السلوكيات والأفعال السلبية السئة التي تقوم بها بعض الشخصيات الدرامية مثل شرب الخمر وإقامة العلاقات غير المشروعة ومظاهر السلوك الأخرى الغير ملائمة لقيم المجتمع الدينية والأخلاقية والإنسانية والاجتماعية، وبالإضافة إلى ذلك ارتفعت نسبة الخلافات والصراعات داخل الأعمال الدرامية نتيجة لكثرة المشكلات والمشاحنات وإفتقاد وجود المحبة بين الشخصيات الدرامية في إطار السياق الدرامي، وكما ارتفعت أيضاً نسبة الإغتراب وفقدان الثقة بالأخرين لكثرة شعور بعض الشخصيات الدرامية بالظلم والإضطهاد نتيجة لخيانة بعض الشخصيات الدرامية الأخرى التي قامت بممارسة العنف وإرتكاب الجرائم والحاق الأذى والضرر بمن حولهم، وفي ضوء ذلك يجب على مؤلفين الأعمال الدرامية الحرص على عدم المبالغة في عرض المشاهد الخاصة بممارسة العنف السلوكي والجريمة والإنحراف الأخلاقي حيث أن الأعمال الدرامية يجب أن تؤثر تأثيراً إيجابياً على المشاهدين وخاصة الشباب عن طريق تقديم الشخصيات الدرامية التي تتسم بالأخلاقيات الفاضلة والمباديء والقيم الرفيعة لكي تمثل قدوة صالحة ومثل عليا يقتدي بها المشاهدين وخاصة الشباب في أخلاقهم وسلوكياتهم.

جدول رقم (16)
تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث أسلوب عرض الأحداث
والموضوعات في العمل الدرامي

المجموع		ضل راجل		كله بالحب		الطاووس		بنت السلطان		العمل الدرامي	القلاب الفني
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
68	1552	67	382	64	366	73	409	68	395	عرض الموضوع بعمق مع توضيح جميع التفاصيل	
32	731	33	187	36	209	27	153	32	182	عرض الموضوع بشكل سطحي دون تعمق	
100	2283	100	569	100	575	100	562	100	577	الإجمالي	

يتضح من بيانات الجدول السابق الذي يوضح تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث أسلوب عرض الأحداث والموضوعات وطريقة معالجتها الآتي:

- أن أسلوب عرض الموضوع بعمق مع توضيح جميع التفاصيل في مسلسل بنت السلطان جاء في المرتبة الأولى بنسبة 68% ، بينما جاء في المرتبة الثانية أسلوب عرض الموضوع بشكل سطحي دون تعمق بنسبة 32% ، كما جاء أسلوب عرض الموضوع بعمق مع توضيح جميع التفاصيل في المرتبة الأولى في مسلسل الطاووس بنسبة 73% وجاء أسلوب عرض الموضوع بشكل سطحي دون تعمق في المرتبة الثانية بنسبة 27% ، وفي مسلسل كله بالحب جاء أسلوب عرض الموضوع بعمق مع توضيح جميع التفاصيل في المرتبة الأولى بنسبة 64% وأسلوب عرض الموضوع بشكل سطحي دون تعمق في المرتبة الثانية بنسبة 36% ، وفي مسلسل ضل راجل جاء أسلوب عرض الموضوع بعمق في المرتبة الأولى بنسبة 67% وجاء أسلوب عرض الموضوع بشكل سطحي دون تعمق في المرتبة الثانية بنسبة 33% .

- أن أسلوب عرض الموضوع بعمق في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية جاء في المرتبة الأولى بنسبة 68% بينما جاء في المرتبة الثانية أسلوب عرض الموضوع بشكل سطحي دون تعمق بنسبة 32% ، مما يدل على ارتفاع نسبة أسلوب عرض الموضوعات بعمق في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية وذلك نظراً لاهتمام كلاً من المؤلف للعمل الدرامي والمخرج بإظهار الموضوعات الاجتماعية والأحداث من خلال عرض جميع الجوانب التفصيلية لهذه الموضوعات والأحداث بهدف إحداث أكبر تأثير ممكن على أفكار المشاهدين وإتجاهاتهم وسلوكياتهم ، وفي ضوء ذلك يجب على جميع المسؤولين عن صناعة وإنتاج الأعمال الدرامية عدم المبالغة والتعمق في عرض التفاصيل الدقيقة والكاملة والتعمق في عرض مشاهد الجريمة الكاملة حيث أن ذلك يعطي تأثيراً سلبياً على مشاعر المشاهدين ووجدانهم كما أن التجسيد الكامل للجريمة في المشاهد الدرامية يؤدي إلى تقليد بعض الأشخاص لها في الواقع الاجتماعي مما يؤثر بشكل سيء على المجتمع .

جدول رقم (17)
تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث طبيعة الجرائم التي
تتناولها أحداث العمل الدرامي

المجموع	ضل راجل		كله بالحب		الطاووس		بنت السلطان		لدرامي	طبيعة الجرائم
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
52	379	65	111	65	130	46	73	32	65	جرائم ضد الأفراد
11	77	4	7	5	10	13	21	19	39	جرائم ضد الممتلكات
37	272	31	52	30	59	41	64	49	97	جرائم ضد القيم والأخلاق
100	728	100	170	100	199	100	158	100	201	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق الذي يوضح تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث طبيعة الجرائم التي تتناولها أحداث العمل الدرامي الآتي :

- أن الجرائم التي ارتكبت ضد القيم والأخلاق في مسلسل بنت السلطان جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 49% . بينما جاءت في المرتبة الثانية الجرائم التي ارتكبت ضد الأفراد بنسبة 32% وفي المرتبة الثالثة جاءت الجرائم التي ارتكبت ضد الممتلكات بنسبة 19% ، كما جاءت الجرائم التي ارتكبت ضد الأفراد في المرتبة الأولى في مسلسل الطاووس بنسبة 46% وجاءت الجرائم التي ارتكبت ضد القيم والأخلاق في المرتبة الثانية بنسبة 41% بينما جاءت الجرائم التي ارتكبت ضد الممتلكات في المرتبة الثالثة بمقدار 13% ، وفي مسلسل كله بالحب جاءت الجرائم التي ارتكبت ضد الأفراد في المرتبة الأولى بنسبة 65% و الجرائم التي ارتكبت ضد القيم والأخلاق في المرتبة الثانية بنسبة 30% بينما جاءت الجرائم التي ارتكبت ضد الممتلكات في المرتبة الثالثة بنسبة 5%، وفي مسلسل ضل راجل جاءت الجرائم التي ارتكبت ضد الأفراد في المرتبة الأولى بنسبة 65% وجاءت الجرائم التي ارتكبت ضد القيم والأخلاق في المرتبة الثانية بنسبة 31% بينما جاءت الجرائم التي ارتكبت ضد الممتلكات في المرتبة الثالثة بنسبة 4% .

- أن إجمالي عدد الجرائم التي ارتكبت ضد الأفراد في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 52% بينما جاءت في المرتبة الثانية الجرائم التي ارتكبت ضد القيم والأخلاق بنسبة 37% وفي المرتبة الثالثة جاءت الجرائم التي ارتكبت ضد الممتلكات بنسبة 11% ، مما يدل على ارتفاع نسبة الجرائم التي ارتكبت ضد الأفراد في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية نظراً لضعف القيم والمبادئ الإنسانية والأخلاقية والاجتماعية لبعض الشخصيات الدرامية التي تقوم بإرتكاب العديد من الجرائم ضد الأشخاص الآخرين في إطار السياق الدرامي .

جدول رقم (18)
تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث أنواع الجرائم التي يتناولها العمل الدرامي

أنواع الجرائم	بنت السلطان		الطاووس		كله بالحب		ضل راجل		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إنتحال صفة	1	1	-	-	2	4	-	-	5	1
نصب وإحتيال	19	10	8	5	51	26	4	2	82	11
إعتداء على أشخاص	25	12	86	54	89	44	103	61	303	42
شروع في قتل	10	5	5	3	17	9	14	8	46	6
قتل	4	2	1	1	2	1	3	2	10	1
خطف	15	8	9	6	-	-	6	4	30	4
تزوير	7	3	2	1	10	5	5	3	24	3
رشوة	20	10	5	3	12	6	19	11	56	8
تحرش وإغتصاب	-	-	11	7	2	1	9	5	22	3
إعتداء على ممتلكات	39	19	21	14	10	5	7	4	77	11
الإتجار بالمخدرات	47	24	10	6	-	-	-	-	57	7
الإتجار بالسلاح	11	5	-	-	-	-	-	-	11	2
الإتجار بالأثار	3	1	-	-	2	1	-	-	5	1
الإجمالي	201	100	158	100	199	100	170	100	728	100

يتضح من بيانات الجدول السابق الذي يوضح تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث أنواع الجرائم التي يتناولها العمل الدرامي الآتي :

- أن الإتجار بالمخدرات في مسلسل بنت السلطان جاء في المرتبة الأولى بنسبة 24% بينما جاء الإعتداء على الممتلكات في المرتبة الثانية بنسبة 19% وفي المرتبة الثالثة جاء الإعتداء على الأشخاص بالضرب والحق الضرر بهم بنسبة 12% ، كما جاء الإعتداء على الأشخاص بالضرب والحق الضرر بهم في المرتبة الأولى في مسلسل الطاووس بنسبة 54% وجاء الإعتداء على الممتلكات في المرتبة الثانية بنسبة 14% بينما جاء التحرش والإغتصاب في المرتبة الثالثة بمقدار 7% ، وفي مسلسل كله بالحب جاء الإعتداء على الأشخاص بالضرب والحق الضرر بهم في المرتبة الأولى بنسبة 44% وجاء النصب والإحتيال في المرتبة الثانية بنسبة 26% بينما جاء الشروع في القتل في المرتبة الثالثة بنسبة 9%، وفي مسلسل ضل راجل جاء الإعتداء على الأشخاص بالضرب والحق الضرر بهم في المرتبة الأولى بنسبة 61% وجاءت الرشوة في المرتبة الثانية بنسبة 11% بينما جاء الشروع في القتل في المرتبة الثالثة بنسبة 8% .

- أن إجمالي جرائم الإعتداء على الأشخاص بالضرب والحق الضرر بهم في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية جاء في المرتبة الأولى بنسبة 42% بينما جاءت في المرتبة الثانية جرائم النصب والإحتيال وجرائم الإعتداء على الممتلكات بنسبة 11% وفي المرتبة الثالثة جاءت جرائم الرشوة بنسبة 8% ، مما يدل على

ارتفاع نسبة جرائم الإعتداء على الأشخاص بالضرب والحق الضرر بهم وجرائم النصب والإحتيال وجرائم الإعتداء على الممتلكات ويرجع ذلك إلى زيادة نسبة الصراعات والمشكلات والعنف السلوكي بين الشخصيات الدرامية كما ترجع زيادة نسب هذه الجرائم أيضاً إلى غياب الضمير الإنساني وضعف الروابط الأسرية والاجتماعية وقلة التمسك بالقيم الإنسانية والأخلاقية لبعض الشخصيات الدرامية في إطار السياق الدرامي .

جدول رقم (19)

تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث أسباب ودوافع ارتكاب الجرائم وممارسة العنف السلوكي للشخصيات الدرامية

المجموع		ضل راجل		كله بالحب		الطاووس		بنت السلطان		العمل الدرامي	الأسباب والدوافع
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
22	160	15	25	21	42	23	36	28	57		الإضطرابات النفسية
49	354	55	93	46	91	45	71	50	99		التنشئة الاجتماعية والتأثر بالمحيط الاجتماعي
29	214	30	52	33	66	32	51	22	45		دافع الإنتقام
100	728	100	170	100	199	100	158	100	201		الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق الذي يوضح تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة من حيث أسباب ودوافع ارتكاب الجرائم وممارسة العنف السلوكي للشخصيات الدرامية الآتي :

- أن التنشئة الاجتماعية والتأثر بالمحيط الاجتماعي في مسلسل بنت السلطان جاء كأحد أسباب ودوافع ارتكاب الجرائم وممارسة العنف السلوكي في المرتبة الأولى بنسبة 50 % بينما جاءت في المرتبة الثانية الإضطرابات النفسية بنسبة 28% وفي المرتبة الثالثة جاء دافع الإنتقام بنسبة 22 % ، كما جاءت التنشئة الاجتماعية والتأثر بالمحيط الاجتماعي كأحد أسباب ودوافع ارتكاب الجرائم وممارسة العنف السلوكي في المرتبة الأولى في مسلسل الطاووس بنسبة 45% وجاء دافع الإنتقام في المرتبة الثانية بنسبة 32% بينما جاءت الإضطرابات النفسية في المرتبة الثالثة بمقدار 23 % ، وفي مسلسل كله بالحب جاءت التنشئة الاجتماعية والتأثر بالمحيط الاجتماعي في المرتبة الأولى بنسبة 46% وجاء دافع الإنتقام في المرتبة الثانية بنسبة 33% بينما جاءت الإضطرابات النفسية في المرتبة الثالثة بنسبة 21%، وفي مسلسل ضل راجل جاءت التنشئة الاجتماعية والتأثر بالمحيط الاجتماعي في المرتبة الأولى بنسبة 55% وجاء دافع الإنتقام في المرتبة الثانية بنسبة 30 % بينما جاءت الإضطرابات النفسية في المرتبة الثالثة بنسبة 15% .

- أن التنشئة الاجتماعية والتأثر بالمحيط الاجتماعي كأحد أسباب ودوافع ارتكاب الجرائم وممارسة العنف السلوكي في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية جاء في المرتبة الأولى بنسبة 49 % بينما جاء في المرتبة الثانية دافع الإنتقام بنسبة 29 %

وفي المرتبة الثالثة جاءت الإضطرابات النفسية بنسبة 22٪ ، مما يدل على ارتفاع نسبة تأثير التنشئة الاجتماعية والمحيط الاجتماعي على الشخصيات الدرامية حيث يؤدي التفكك الأسري والمشكلات الأسرية وكثرة الصراعات والخلافات والإفتراد إلى الحنان والدفء الأسري إلى حدوث تنشئة إجتماعية غير سوية تؤثر على سلوكيات الشخصيات الدرامية تأثيراً سلبياً كما يمثل المحيط الاجتماعي للشخصيات الدرامية الذي يتسم أحياناً بضعف القيم الإنسانية والأخلاقية بيئة غير صالحة تنشأ بها هذه الشخصيات الدرامية وتؤثر عليها تأثيراً سلبياً ويجعلها تقوم بممارسة العنف السلوكي مع الأشخاص الآخرين وترتكب الجرائم في إطار السياق الدرامي .

جدول رقم (20)

تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث النهاية الدرامية للشخصيات التي تقوم بارتكاب الجرائم وممارسة العنف السلوكي في العمل الدرامي

المجموع		ضل راجل		كله بالحب		الطاووس		بنت السلطان		العمل الدرامي	النهاية الدرامية
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
8	58	5	9	12	24	9	14	5	11		تعرض الشخصيات المرتكبة للجرائم للمعاقبة القانونية
2	16	-	-	3	5	6	9	1	2		تعرض الشخصيات المرتكبة للجرائم للحوادث
1	10	1	2	1	1	2	3	2	4		وفاة الشخصيات المرتكبة للجرائم
88	642	94	159	84	169	83	132	91	182		عدم حدوث شيء للشخصيات المرتكبة للجرائم
1	2	-	-	-	-	-	-	1	2		ترك النهايات مفتوحة لخيال المشاهدين
100	728	100	170	100	199	100	158	100	201		الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق الذي يوضح تصنيف الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية من حيث النهاية الدرامية للشخصيات التي تقوم بارتكاب الجرائم وممارسة العنف السلوكي في العمل الدرامي الآتي :

- أن عدم حدوث شيء للشخصيات المرتكبة للجرائم في مسلسل بنت السلطان جاء في المرتبة الأولى بنسبة 91 ٪ بينما جاء في المرتبة الثانية التعرض للمعاقبة القانونية بنسبة 5 ٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت وفاة الشخصيات المرتكبة للجرائم بنسبة 2 ٪ ، كما جاء عدم حدوث شيء للشخصيات المرتكبة للجرائم في المرتبة الأولى في مسلسل الطاووس بنسبة 83 ٪ وجاء التعرض للمعاقبة القانونية في المرتبة الثانية بنسبة 9 ٪ بينما جاء التعرض للحوادث في المرتبة الثالثة بمقدار 6 ٪ ، وفي مسلسل كله بالحب جاء عدم حدوث شيء للشخصيات المرتكبة للجرائم في المرتبة الأولى بنسبة 84 ٪ وجاء التعرض للمعاقبة القانونية في المرتبة الثانية بنسبة 12 ٪ بينما جاء التعرض للحوادث في المرتبة الثالثة بنسبة 3 ٪، وفي مسلسل ضل راجل جاء عدم حدوث شيء للشخصيات المرتكبة للجرائم في المرتبة الأولى بنسبة 94 ٪ وجاء

التعرض للمعاقبة القانونية في المرتبة الثانية بنسبة 5 % بينما جاءت وفاة الشخصيات المرتكبة للجرائم في المرتبة الثالثة بنسبة 1% .

- أن إجمالي النهايات الدرامية للشخصيات التي تقوم بممارسة العنف السلوكي وإرتكاب الجرائم في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية والمتمثلة في عدم حدوث شيء لهذه الشخصيات جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 88 % بينما جاء في المرتبة الثانية تعرض الشخصيات للمعاقبة القانونية بنسبة 8 % وفي المرتبة الثالثة جاءت تعرض الشخصيات للحوادث بنسبة 2% ، مما يدل على ارتفاع نسبة النهايات المتمثلة في عدم حدوث شيء للشخصيات الدرامية التي ترتكب الجرائم في الأعمال الدرامية وقد يرجع ذلك إلى رؤية مؤلفين الأعمال الدرامية التي تتمثل في قيام الشخصية الدرامية التي تمثل عنصر الشر والانحراف الأخلاقي بإرتكاب عدد كبير من الجرائم على مدار حلقات العمل الدرامي وعدم محاسبتها على جميع هذه الجرائم نتيجة لنجاحها في الهروب أو إخفاء الأدلة التي تدينها بينما تحاسب فقط على بعض هذه الجرائم من خلال تعرضها للمعاقبة القانونية أو تكون نهايتها بتعرضها للحوادث أو تعرضها للوفاة في الحلقات الأخيرة من العمل الدرامي .

مقترحات الدراسة :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تم وضع بعض المقترحات التي يجب على المسؤولين عن صناعة وإنتاج الأعمال الدرامية التلفزيونية المصرية الإلتزام بها والتي من أهمها :

- ضرورة الحرص على تقديم أعمالاً درامية هادفة تعكس الواقع الاجتماعي للشباب وتتناول أهم القضايا والمشكلات الاجتماعية المؤثرة عليه من خلال سياق درامي يسعى إلى طرح ومعالجة هذه القضايا والمشكلات .

- الإهتمام بإنتاج وتقديم الأعمال الدرامية التلفزيونية المصرية التي تتناسب مع القيم والمبادئ الدينية والإنسانية والأخلاقية للمجتمع المصري حيث يتأثر الشباب بهذه الأعمال الدرامية من خلال تأثرهم بالأفعال والسلوكيات التي تمارسها الشخصيات الدرامية في هذه الأعمال الدرامية .

- الحرص على عدم الإكثار من عرض مشاهد العنف السلوكي والجريمة داخل الأعمال الدرامية التلفزيونية المصرية حيث يؤثر ذلك تأثيراً سلبياً على مشاعر المشاهدين ووجدانهم كما يمثل ذلك أيضاً تأثيراً سلبياً على الشباب الذين قد يتأثرون بمشاهد العنف التي يشاهدونها ويقومون بتقليدها مما ينعكس إنعكاساً سلبياً ويزيد من إنتشار معدلات العنف والجريمة في المجتمع المصري .

- عدم المبالغة في عرض وتقديم مشاهد الانحراف الأخلاقي والسلوكي لبعض الشخصيات الدرامية حيث يجب أن تكون هذه الشخصيات الدرامية قدوة ومثل أعلى يقتدى به الشباب في المجتمع المصري في سلوكياتهم وأفعالهم .

- الإبتعاد عن عرض وتقديم مشاهد الجريمة بشكل كامل من خلال عرض التفاصيل الدقيقة المتعلقة بالتخطيط إليها وتنفيذها وإرتكابها في الأعمال الدرامية حيث يؤدي ذلك إلى إعطاء بعض المشاهدين وخاصة الشباب الذين يكونون أكثر ميلاً للإنحراف فكرة وإنطباع عن كيفية إرتكابهم للجرائم في المجتمع .

- الحرص على وضع نهايات سيئة للشخصيات الدرامية التي تقوم بإرتكاب الجرائم سواء بتعرضهم للمعاقبة القانونية أو لبعض النهايات السيئة التي تكون بمثابة عبرة وموعظة للتحذير من إرتكاب الجرائم .

مراجع الدراسة :

- (1) إيناس محمد علي الشيخ ، " اتجاهات الجمهور نحو معالجة الدراما المصرية لمشكلة العنوسة في المجتمع المصري " ، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، 2016) . ص 2 .
- (2) غادة ممدوح أمين ، " معالجة العنف في الأفلام العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية وعلاقته بالميول العدوانية لدى الشباب المصري " ، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، 2012) . ص 139 .
- (3) أحمد أحمد عثمان ، " تعرض المراهقين لأفلام ومسلسلات التلفزيون المصري وعلاقته باتجاهاتهم نحو سلطة كل من الأب والأم داخل الأسرة " ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد الرابع ، 2017) ص 259 .
- (4) دينا منصور محمد ، " العلاقات الأسرية في المسلسلات العربية التي يعرضها التلفزيون وأثرها على دعم ثقافة الحوار في المجتمع المصري " رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، 2012) ص 153 .
- (5) مروة وائل غالي " سيكولوجيا الانحراف الاجتماعي في الدراما وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الشباب " مجلة البحوث والدراسات الإعلامية (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد الثاني عشر ، 2020)
- (6) غادة أحمد عبد الرحمن ، " الأنماط السلوكية المستحدثة كما تعكسها الدراما المصرية وعلاقتها بتبني الشباب لها " (المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال ، العدد السادس والعشرين ، 2019) .
- (7) محمد شرف أمين ، " اتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة المسلسلات والأفلام لقضايا الانحرافات السلوكية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، 2019)
- (8) محمود محمد عبد الحليم ، " الإغتراب عن النسق القيمي بالدراما التلفزيونية وعلاقته بالتححر الاجتماعي لدى المراهقين " ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد التاسع والستون ، 2019) .
- (9) ياسمين حمدي عبد الظاهر ، " الشخصيات الدرامية المؤثرة في تشكيل سلوك الشباب المصري " ، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، 2017) .
- (10) لميس علاء الدين مصطفى ، " تعرض الشباب للمسلسلات المصرية وعلاقتها بسلوكياتهم " ، رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، 2016) .
- (11) سارة على فايد ، " علاقة التعرض للدراما الأجنبية التي تعرضها الفضائيات العربية بمنظومة القيم لدى الشباب الجامعي " ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنصورة ، كلية الآداب ، قسم الإعلام ، 2016) .
- (12) فاضل صبحت عزيز ، " تأثير المسلسلات التلفزيونية الأجنبية المدبلجة على قيم الشباب " ، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة ، مركز البحوث والدراسات الإعلامية ، قسم الدراسات الاجتماعية ، 2014) .
- (13) دينا عبد الله النجار " القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها " رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، 2008) .

- (14) رانيا أحمد مصطفى "تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي"، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، 2006) .
- (15) زينب أشرف هاشم ، " تعرض الشباب الجامعي للمواد الدرامية المقدمة بمنصات التلفزيون عبر الإنترنت وعلاقته بترتيب أولويات القضايا المجتمعية لديهم " رسالة ماجستير غير منشورة (كلية التربية النوعية ، جامعة بورسعيد ، قسم الإعلام ، 2021)
- (16) غادة أحمد النشار ، " تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية " ، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد الثامن عشر، 2018) .
- (17) إنجي بهجت لبيب ، " صورة رجل القضاء في الدراما المعروضة بالقنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي "، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، 2017) .
- (18) ياسمين أحمد علي فؤاد ، " معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للشباب المصري في الأفلام والمسلسلات العربية وعلاقة ذلك باتجاهاته وتطلعاته نحو المستقبل "، رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، 2016) .
- (19) نورا زينهم صالح محمد ، " صورة البطل في الدراما العربية وأثرها تقديم نموذج القدوة للشباب المصري " ، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، 2017) .
- (20) yasmen youfozer ,Effect of creative drama on adolescents skills , Eurasian journal of educational research , number 47 .2012
- (21) Vu , Hong " The effect of Korean television drama on youth women " ,, Journal of Communication march, 2011 .
- (22) فتحي محمد شمس الدين , " العلاقة بين التعرض للدراما الأجنبية المقدمة على الفضائيات العربية وأسلوب حياة الشباب العربي " , رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، 2011) .
- (23) Jaunting Luy "The effect of the korean television drama viewing on cultural identity of Chinese youth " , Istanbul , faith university , Istanbul , Turkey , 2008 .
- (24) الأميرة سماح فرج ، " صورة الشباب في الدراما التي يقدمها التلفزيون المصري " رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، 2007) .
- (25) محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (القاهرة ، عالم الكتب ، 2015) ص 331 .
- (26) Miller K , Communication theories : Perspectives processes and contexts . New York : McGraw Hill 2011. p.27.
- (27) محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، مرجع سابق ، ص 332 .
- (28) عبد الحافظ عواجي ، نظريات التأثير الإعلامية (الرياض ، دار الوطن للنشر ، 2011) ص 26
- (29) حسن عماد مكايي ، ليلى حسين ، الإتصال ونظرياته المعاصرة (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية، 2016) ص 159 .
- (30) EM Griffin , A first look at communication theory . New York : McGraw Hill . 2012 . p..366

- (31) حسن عماد مكايي ، ليلي حسين ، الإتصال ونظرياته المعاصرة ، مرجع سابق ، ص 299 .
- (32) Stanely , J. Baran ,Dennis ,K .Daavis , mass communication theory : foundation , ferment and future, Canada , Wadsworth Engage learning , 2012 , p. 401 .
- (33) Michael Morgan and James shanahan The state of cultivation , journal of broadcasting and electronic media , vol .45 ,No . 2 , 2010 . P .337 .
- (34) Getbner ,G,Gross L .Morgan M ,Signorielli N , & Jackson Beck , Living with television : The violence profile , Journal of communication . 2011, vol 26 , p .172 .
- (35) حسنين شفيق ، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد (سوريا ، دار فكر وفن للنشر والطباعة والتوزيع ، 2014) ص 103 .
- (36) علاء أحمد عواد ، " أثر الأفلام السينمائية على الشباب الأردني مقارنةً بوسائل الإعلام الأخرى " ، رسالة ماجستير غير منشورة (الأردن ، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، 2016) ص 25 .
- (37) محمد أحمد عبود " اتجاهات الشباب الجامعي نحو صورة المريض النفسي في المسلسلات التلفزيونية المصرية " المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون ، العدد التاسع (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2017) .
- (38) محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، مرجع سابق ، ص 334 .
- (39) Rubin Lnabi & John , L Sullivan ,Does television viewing relate to engagement in protective action against crime ? , A cultivation analysis from a theory of reasoned action perspective , communication research , vol 28,2007,P. 805 .
- (40) Miller K , Communication theories : Perspectives processes and contexts , Op cit , p.31.
- (41) غادة محمد أحمد طه ، " التعرض للدراما التركية في القنوات الفضائية وتأثيرها على الهوية الثقافية " ، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، قسم الإعلام ، 2017) ص 75 .
- (42) لقمان عيسى عبد الرحمن ، " الدراما المرئية وإنعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي " ، رسالة ماجستير (كلية الدراسات العليا ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، قسم علوم الاتصال والإعلام ، 2017) ، ص 15 .
- (43) أحمد سيف شاهين ، "مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين" رسالة ماجستير غير منشورة (كلية التربية ، جامعة دمشق ، قسم علم النفس ، 2014) ص 81 .
- (44) أحلام الطبري ، العنف الأسري : مظاهره وأسبابه وعلاجه (الكويت ، دار أفق للنشر والتوزيع ، 2015) ص 19
- (45) أكرم محمود " العلاقة بين الجريمة التأديبية والجريمة الجنائية " رسالة ماجستير غير منشورة (الأردن ، كلية الحقوق ، جامعة الشرق الأوسط ، قسم القانون العام ، 2010) ص 27 .
- (46) شحاتة صيام ، علم اجتماع العولمة (القاهرة ، دار مصر العربية للنشر والتوزيع ، 2011) ص 113 .

- (* أسماء السادة الأساتذة المحكمين وفقاً للترتيب الأبجدي :
- أ.د / حسن عماد مكاوي : أستاذ الإعلام بقسم الإذاعة والتلفزيون والعميد الأسبق لكلية الإعلام – جامعة القاهرة .
 - أ.د / رضا عبد الواحد : عميد كلية الإعلام – جامعة الأزهر .
 - أ.د / زكريا إبراهيم الدسوقي : أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل – كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس .
 - أ.د / محمود عبد العاطي : أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام – جامعة الأزهر .